يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٣٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ شباط ١٩٧٩ ، ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٣ — VOL 83—35 — 27.2.1979

قادة بكين يحاولون توسيع رقعة عدوانهم

القوات الفيتنامية تلحق خسائر فادحة بالغزاة وميكو يحذر مجددا حكام بكين

هانوى — بكين — في حين تتسع حملة التضامن العالمية مع جمهورية فيتنام الاشتراكية وتتسع حملة ادانة العدوان الصيني على اراضيها المستمر لليوم الحادي عشر ، تشير كل الدلائل الى ان القادة الصينيين ممعنون في عدوانهم ويحاولون توسيع رقعته ضد شعب فيتنام المثخن بالجراح .

وقد اكدت وكالات الانباء ، امس ، ان القادة الصينيين دفعوا في الايام القليلة الماضية بالمزيد من القوات والعتاد العسكري الى ساحة القتال عبر الاراضي الفيتنامية وان هذه القوات تقصف بوحشية متناهية القرى والبلدات الفيتنامية وترتكب المجازر ضد المدنيين .

ويتضح مما تناقلته الوكالات ان قتالا ضاريا ما زال جاريا بين القوات الفيتنامية والصينية الغازية في مدينة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ايران تكسر احتكارات الشركات الغربية لنفطها وتقرر بيعه مباشرة للمستهلكين

✻ النقابات العمالية تدعو الى انتخابات مجالس للعاملين في الفروع الاقتصادية وتطالب بالغاء ديون الفلاحين المتراكمة من العهد البائد ✻ السفير السوفييتي يجتمع بالخميني وينقل اليه تهاني القيادة السوفييتية

طهران — اعلن في العاصمة الايرانية رسميا ، امس الاثنين ، ان الزعيم الوطني آية الله الخميني سيغادر طهران رسميا ليستقر في مدينة قوم المقدسة وذلك بعد ان تأكد من استقرار الحالة في ايران وبعودة الحياة الى حالتها الطبيعية ورسوخ السلطة الثورية الجديدة في جميع انحاء البلاد . وسيلقي من هناك ، بعد غد الخميس ، خطابا سياسيا هاما الى الامة الايرانية .

وكانت الوكالات قد اكدت ان الحياة / في ايران بدأت تعود فعلا الى مجاريها الطبيعية ، بينما تواصل السلطة الجديدة استعمال مؤسساتها والاعداد لاجراء الاستفتاء الشعبي وصياغة دستور الجمهورية الايرانية الجديد .

وقد اعلن امير انتظام ، نائب رئيس الوزراء ، ان بلاده ستباشر قريبا تصدير النفط . واكد ان حكومته لن تحظر النفط عن الولايات المتحدة طالما انه لا توجد تبعية لاية دولة من الدول . واضاف ان النفط سيحظر فقط عن اسرائيل وعن جنوب افريقيا . وصرح رئيس شركة النفط الايرانية ان شركته ستبيع النفط مباشرة للمستهلكين وليس عن طريق الشركات الغربية .

وفي هذه الاثناء واصلت السلطة الجديدة حملة تطهير واسعة داخل الجيش والشرطة ومؤسسات الدولة الاخرى تستهدف رجال العهد البائد . فذكرت الانباء انه تم اعتقال مسؤولي الجيش والسافاك في شمال ايران . وسيحالون على المحاكمة لينالوا عقابهم . كما اعلن عن احالة عدد من ضباط الجيش على التقاعد وتم تسريح اخرين . وجرى في هذه الاثناء اعتقال مواطنين بريطانيين واربعة امريكيين للاشتباه بهم .

وكانت العاصمة الايرانية قد شهدت اجتماعا ضخما يوم الجمعة الماضي تم عقده في حرم الجامعة في طهران . واكد الخطباء فيه على تأييدهم للثورة الايرانية ومطالبتهم السلطات بتعميق الاصلاحات الثورية الاجتماعية وبانياء

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مصير اعداء الشعوب

الرباط — اعلن في العاصمة المغربية ان الشاه المعزول يعاني من انهيار عصبي وانه منعسب كثيرا . ويعتقد المقربون منه ، على قلتهم ، انه في حالة اشبه بالجنون بعد ان فقد كل شيء ، وبعد ان الحت السلطات الثورية الايرانية على ضرورة اعادته لينال عقاب ما اقترفه من جرائم . وكان الملك المغربي ، الحسن ، قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي ان الشاه يستطيع البقاء في المغرب كفرد عادي لا غير . فهو لم يعد ملكا ولم يعد يمتلك شيئا . هذا ويتندر الظرفاء عن المكان الذي قد يلجأ اليه الحسن شخصيا بعد ان يعصف الشعب المغربي بنظامه الرجعي العميل . وكان المسؤولون في ايران قد اعربوا عن اعتقادهم بان الشاه سيجد ملجأ له في احد بلدين ، فاما لدى اصدقائه في اسرائيل واما في جنوب افريقيا .

قوى الدمقراطية العالمية تدين المغامرة الصينية وتدعو لانسحاب المعتدين من أراضي فيتنام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ايها المعتدون انسحبوا » ... هذه الشعارات والنداءات تنطلق من حناجر الملايين المتظاهرة ضد المغامرة الصينية في عدوانها على فيتنام ، معلنة تضامن القوى المحبة للسلام في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا مع فيتنام ضحية العدوان .

في القارات الخمس بانسحاب المعتدين الصينيين وبوقف العدوان الهمجي على فيتنام .

ففي المكسيك سار ممثلو الحركات المناهضة للفاشية والانظمة الدكتاتورية في تشيلي ونيكاراغوا واورغواي وبرغواي وكوستاريكا وبورتوريكو والارجنتين في مسيرة احتجاجية مهيبة . كما يستمر المتظاهرون في برلين الغربية في فرض الحصار على سفارة الصين فيها .

وعبر الحزب الشيوعي في الدومينيكان عن سخطه على هذا العدوان الذي هو في مصلحة الامبريالية الامريكية . ودعا سكرتير عام الحزب الى توسيع حركة التضامن مع فيتنام الاشتراكية . واصدر الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا دان فيه العدوان الصيني . ووصفه بانه ضربة موجهة ضد حركة التحرر العالمي .

كما اعلنت كل من سوريا والجزائر اسفها وقلقها الشديد من هذا العدوان وطالبت بانسحاب القوات المتدخلة في الاراضي الفيتنامية .

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، محمد ابراهيم الشاعر ، قد دان العدوان الصيني على فيتنام . واعلن « ان الشعوب تنبذ اساليب العدوان وكل اشكاله وتندد بالحروب » . وعبر الشاعر عن قناعته بان الشعب الفيتنامي والدول الاشتراكية الصديقة قادرة على صد العدوان وافشال اهدافه .

وفي الكلمة التي القاها الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، في اجتماع حاشد في هفانا ، هذا الاسبوع ، دان مواقف القيادة الصينية الخرقاء . ودعا الى تعبئة كافة القوى الوطنية والثورية ضد هذا العمل الاخرق .

واضاف : ان هذه هي لحظة اتخاذ القرارات لدى كل الثوريين الحقيقيين وانصار التقدم والسلام . فعلى كل المناضلين ادانة مغامرة طغمة بيكين الخرقاء بحزم . وقال في نهاية كلمته — ان الشعب الفيتنامي البطل الذي الحق الهزيمة بالعسكريين اليابانيين وبالامبرياليين الامريكيين لقادر اليوم على احراز النصر على الطغمة الصينية المعتدية .

القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم تعلن تضامنها مع الشعب الفيتنامي البطل وتطالب بوقف مغامرة الطغمة الصينية وبانسحاب قواتها المعتدية من الاراضي الفيتنامية .

اليوم تقرر الحكومة ما اذا كان بيغن سيشترك في مؤتمر قمة ثلاثي بدون السادات

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اليوم يجتمع مجلس الوزراء ليقرر في موضوع دعوة الرئيس الامريكي كارتر لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن للاشتراك في اجتماع قمة ثان في « كامب ديفيد » لتسوية الخلافات التي تعيق توقيع معاهدة « السلام » بين اسرائيل ومصر .

وقد تسلم بيغن الدعوة امس وجاء فيها ان الساعة دقت لعقد مؤتمر رؤساء حكومات الدول الثلاث — الولايات المتحدة واسرائيل ومصر — لانهاء المفاوضات المصرية الاسرائيلية .

وقد احدثت الدعوة ارتباكا في المحفل الاسرائيلي الحاكم لان كارتر اعلن ان رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، لا حاكم مصر ، انور السادات ، سيشترك في مؤتمر « القمة الثلاثي » !

وجاءت الدعوة بعد ان فشل وزراء خارجية الولايات المتحدة — سايروس فانس — ومصر — مصطفى خليل الذي يشغل ايضا منصب رئيس الوزراء — واسرائيل — موشي ديان — في الاتفاق على تسوية الخلافات المصرية — الاسرائيلية بعد مباحثات استمرت في « كامب ديفيد » منذ يوم الاربعاء الماضي وحتى يوم الاحد امس الاول .

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي ديان عند عودته الى البلاد امس ، الاثنين ، ليقدم تقريرا الى الحكومة عن مباحثات « كامب ديفيد » ، ان حاكم مصر منح مصطفى خليل ، رئيس وزرائه ، كافة الصلاحيات في المفاوضات المقبلة وسينضم الى مؤتمر « القمة الثلاثي » ! للتوقيع على المعاهدة اذا تم الاتفاق عليها .

وظهر ان ديان اراد بهذا التصريح ان يقنع الوزراء بضرورة تلبية دعوة كارتر والموافقة على اشتراك بيغن في مؤتمر « القمة الثلاثي » الذي سيعقد بدون السادات .

وكانت الصحف الاسرائيلية المسائية قد نشرت امس ان عددا من الوزراء يعارضون في سفر بيغن الى « كامب ديفيد » في الظروف الناشئة .

وفي هذا الصدد تساءلت « معريب » امس فيما اذا كانت دعوة كارتر على هذا الوجه نوعا من الانذار لاسرائيل ، بمعنى ان كارتر قد ينفض يديه من مفاوضات « السلام » ! بين مصر واسرائيل اذا رفض بيغن تلبية دعوته .

ونكهت وكالات الانباء كثيرا حول دواقع احجام السادات عن الاشتراك في مؤتمر القمة فذكرت ان حاكم مصر يجد صعوبات جمة في تلبية دعوة ... ليونة في هذا الموضوع .

... الامريكية المتصاعدة منذ انتصار الثورة الايرانية ..

وعزا بعض المراقبين احجام السادات عن السفر الى « كامب ديفيد » الى الاوضاع المضطربة في مصر حيث تشتد المقاومة لنهج السادات التخاذلي .

وفي الوقت نفسه اتضح ان الخلاف الجوهري بين الطرفين المصري والاسرائيلي لا يزال يتمحور حول الربط بين سريان مفعول المعاهدة وتطبيق مخطط « الحكم الذاتي » !! في الضفة والقطاع .

واستنتج بعض المراقبين ان دعوة بيغن تشير الى ان الولايات المتحدة تريد الضغط على حكام اسرائيل ليبدوا ليونة في هذا الموضوع .

الدكتور النتشة يتوجه الى المحكمة العليا لوقف تدخل السلطات في نشاطه النقابي والشعبي

القدس — مكتب المحامية لانغر — قدم الدكتور احمد حمزه النتشة طلبا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يلزم وزير الحربية ، عازار فايتسمان ، بتعليل اسباب تدخل السلطات في عمله ونشاطه المهني والشعبي كطبيب ، الامر الذي يمس بحقوقه ويتناقض مع البند ب أ من وثيقة حقوق الانسان . وهو البند الذي ينص على عدم التمييز ضد انسان بسبب آرائه السياسية .

وجاء في طلب الدكتور النتشة ، الذي قدمه بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، « انه يعتقد بان السلطات تميز ضده بسبب آرائه السياسية » وهي تتدخل في نشاطاته وذلك بمحاولة منعه من ترشيح نفسه كرئيس لنقابة الاطباء في الضفة الغربية . كذلك حظرت عليه الاشتراك في اجتماع لحركة « السلام العادل » وحذرته من الاشتراك في مهرجان السلام الذي عقد في جامعة القدس يوم الثلاثاء الماضي .

واوضحت المحامية لانغر في طلبها الى المحكمة ظروف ترحيل الدكتور النتشة بتاريخ ٢٧-٣-٧٦ عن وطنه قبل ١٥ دقيقة من استماع المحكمة الى طلبه بمنع تنفيذ امر الترحيل ، الامر الذي اثار انتقادات من اوساط شعبية وحتى من قاضي المحكمة . واوضحت ان عودته الى وطنه تمت بموافقة الوزير دون اي شرط او تعهد بان يمتنع عن النشاطات السياسية ، حيث انه يعتبر عودته حقا شرعيا له وتشكل ازالة للظلم الذي لحق به عندما طرد من وطنه .

وتفيد المحامية لانغر ان طلب الدكتور النتشة بحث امس (الاثنين) امام ثلاثة قضاة وبحضور ممثل عن المستشار القضائي .

اليمن الدمقراطي يتهم حكام صنعاء بالعدوان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تابعت الدول العربية باهتمام وقلق بالغين تطور الاحداث على الحدود بين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية التي تفجرت يوم السبت الماضي ، واتخذت طابع الحرب بينهما .

وناشد كل من الرئيس الجزائري ، بن جديد الشاذلي ، وامير دولة الكويت ، الشيخ جابر الصباح ، وامير ابو ظبي ، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، حكومتي البلدين ايقاف العمليات الحربية بينهما وذلك على اسس الوحدة والقاعدة المشتركة بينهما . كما اعلن مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية عن موافقة البلدين على عقد جلسة خاصة للجامعة لبحث النزاع ولارسال لجنة لتقصي الحقائق .

وكانت حكومة اليمن الدمقراطية قد اعلنت في بيان لها ان قوات اليمن الشمالية تقوم بعملية غزو وحشية على اراضيها وبحشد قواتها في آب ... وتعمد وذلك لتوسيع رقعة عدوانها .

وذكر البيان — ان اليمن الدمقراطي حرصا منه على عدم تفجر الصراع بين شطري اليمن اتبع سياسة ضبط النفس . ولكن نظام عبدالله الصالح بعد زيارة براون الى المنطقة ، وبعد ان تسلم القاذفات الامريكية استمر في استفزازاته التي تحولت يوم السبت الى هجوم عدواني سافر .

واكد البيان على ان الهدف من هذا العدوان السافر هو تحويل انظار الرأي العام عن الوضع الداخلي في اليمن الشمالي من ناحية وتنفيذ المخططات الامبريالية الرجعية في المنطقة من ناحية اخرى .

وبعد ان اشار البيان الى ان اليمن الدمقراطي يحتفظ بحقه في الدفاع عن سلامة اراضيه واستقلاله ناشد الجماهير اليمنية في شطري اليمن ان تقدم كل ما في استطاعتها من اجل ايقاف العدوان ولجمه .

ويشير المراقبون الى ان نظام عبدالله الصالح في صنعاء قام بعدوانه هذا ، في الوقت الذي شن فيه حملة اعتقالات واسعة النطاق استهدفت القوى الوطنية المعارضة ، خصوصا ، بعد ان اعلنت كتيبتان كاملتان من الجيش انضمامهما الى الجبهة الشعبية لتحرير اليمن .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء التونسية امس ، الاثنين ، ان قوات الجبهة الشعبية ، بدعم من جيش اليمن الدمقراطي ، حررت ٤ مدن في جنوب اليمن الشمالي .

وفي ساعة متأخرة من مساء امس ، الاثنين ، اعلنت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ان قواتها حررت مدينة حريب بعد معارك طاحنة . واعلنت ان فرقة من قوات المشتين في جيش الجمهورية العربية اليمنية انضمت بكامل معداتها الى قوات اليمن الدمقراطي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، محمد صالح مطيع ، قد سافر الى الرياض لاجراء مباحثات مع الامير فهد وذلك للمرة الثانية خلال الايام الاربعة الاخيرة .

مخطط لاقامة ٥٠ مستوطنة في غور الاردن

حيفا — كشفت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، عن وجود مخطط استيطاني خاص بمنطقة غور الاردن المحتل يبغي تحويل الغور الى « حزام امني عسكري استيطاني » .

واضافت الصحيفة ان انبوب المياه الذي قررت الحكومة مؤخرا مده من بحيرة طبريا الى الغور يكفي لخمسين مستوطنة . فاذا كانت هناك ٢٠ مستوطنة قائمة اليوم في الغور — استنتجت الصحيفة — فان هناك مجالا ، الان ، لاقامة ٣٠ مستوطنة اخرى . واكدت « هآرتس » ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، التي يرئسها وزير الزراعة والجنرال في الاحتياط ...

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث مفاوضات « كامب ديفيد »

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لاجراء نقاش سياسي حول المفاوضات في كامب ديفيد . وجاء في طلبه : « لقد اصبح واضحا من خبرة مفاوضات كامب ديفيد الاولى انه على اساس سياسة الحكومة الحالية لا يمكن تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط . ان نشاط حكومة بيغن ، واستمرار الاستيطان في الاراضي المحتلة وتصريحات رئيس الحكومة حتى في هذه الايام بعدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هي العامل الاساسي في عدم تحقيق السلام . ان التطورات الاخيرة في منطقتنا والعالم تستوجب اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة من اجل التوصل الى سلام شامل في المنطقة » .

الاحتلال يضيق الخناق على شركة الكهرباء العربية تمهيدا لتصفيتها

القدس — لمراسلنا — في اطار المساعي المحمومة التي تبذلها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصفية شركة كهرباء القدس العربية ، طالبت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ووزارة الطاقة بان تعد الترتيبات اللازمة لالغاء امتياز هذه الشركة على تزويد الاحياء والمستوطنات اليهودية في القدس العربية وفي الضفة الغربية المحتلة عموما بالكهرباء ومنح هذا الامتياز لشركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

وقد جاء هذا القرار امتدادا ملموسا لمؤامرات تصفية هذه الشركة ، والمعروف ان سلطات الاحتلال تمارس ضغوطا شديدة على ادارة الشركة لتتخلى عن امتيازها . وهي تقوم بمضايقتها وقد الزمتها بتخفيض رسوم الكهرباء للمستوطنات اليهودية . وذكرت الصحف المحلية ، يوم الخميس الماضي ، ان ادارة الشركة تدرس الان عرضا من سلطات الاحتلال ببيع امتيازها للشركة الاسرائيلية .

وقد حذرت صحيفة « الطليعة » الصادرة في القدس العربية المحتلة ، في عددها الاخير ، عددا من اعضاء ادارة الشركة الذين يفاوضون سلطات الاحتلال بغية بيع امتيازها للشركة الاسرائيلية دون الرجوع الى المساهمين في الشركة .

سلطات الحكم العسكري تخطط « للتخلص » من قضية اللاجئين الفلسطينيين في الضفة

تل ابيب — كشفت الانباء عن خطة جديدة اعدت لدى سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة في محاولة لتصفية المخيمات الفلسطينية وقضية اللاجئين عامة وذلك بالاعداد لاقامة ابنية دائمة لسكان المخيمات .

وتبين مما نشرته جريدة « دافار » بان هذا المشروع اعد قبل سنوات وتأخر لاسباب مالية وسياسية وبسبب تخوف السلطات من معارضة اللاجئين . كما افادت الجريدة ...

عمليات جريئة لثوار زمبابوي

لوساكا — الوكالات — تواصل جبهة تحرير زمبابوي الوطنية عملياتها العسكرية الجريئة ضد تكتلات الجيش العنصري الموجودة في ضواحي سالزبوري . وقد قتلت في اخر هجوم قامت به قواتها ، العديد من جنود نظام سميث العنصري واحرقت العديد من سياراته المصفحة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قوات الثوار تسيطر الان على اكثر من ٧٥٪ من اراضي زمبابوي . وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد اعلنت في اجتماعها في نيروبي عن استمرار المنظمة في دعم حركة الشعوب الافريقية الوطنية وذلك لتحرير كامل القارة الافريقية من الانظمة العنصرية .

هذا واعترف نظام سميث العنصري امس ، الاثنين ، بان قواته الجوية شنت هجوما على اراضي انغولا الشعبية وقصفت ، كما يزعم العنصريون ، معسكرات تدريب قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . كما قامت هذه القوات العنصرية بتحليقات استفزازية فوق الاراضي الزامبية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو العدوان الخامس الذي يشنه النظام العنصري بزعامة سميث ...

« سيوز ٣٢ » تحلق في الفضاء وعلى متنها ملاحان سوفييتيان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاول : الاحد ، سفينة فضاء « سيوز — ٣٢ » التي تقل رائدي الفضاء السوفييتيين لاخوف ورومين . وذلك في اطار استمرار مهمة البحث العلمي على متن المحطة المدارية « ساليوت ٦ » التي تستمر في تحليقها منذ سنة ونصف السنة .

ويذكر ان هذا اول تحليق لرجل الفضاء السوفييتي لاخوف . وهو من مواليد عام ١٩٤١ . وانضم الى الفضائيين السوفييت عام ١٩٦٧ . اما رومين فانه يحلق للمرة الثانية اذ سبق وعمل على متن السفينة الفضائية « سيوز ٢٥ » التي اطلقت في عام ١٩٧٧ .

سوريا : لن نرضخ للضغوط الامريكية

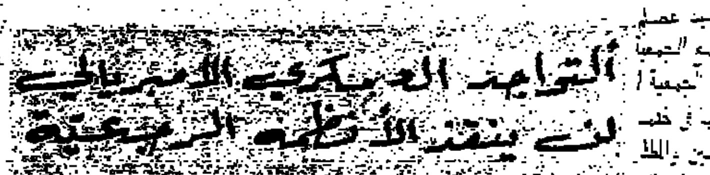
دمشق — الوكالات — نشرت صحيفة « تشرين » السورية ، شبه الرسمية ، مقالا افتتاحيا ، يوم الجمعة الماضي ، اتهمت فيه حكومة الولايات المتحدة الامريكية بشن ضغوط سياسية وعسكرية على الحكومة السورية ، عبر لبنان ، بغية اضطرارها الى تغيير مواقفها الوطنية من الحلول الامريكية الاستسلامية لازمة الشرق الاوسط .

واشارت الصحيفة الى ان النشاطات العدائية التي تقوم بها قوات الكتائب الفاشية ضد سوريا وحملة التحريض التي تنظمها ضدها هي واحدة من دلائل الضغط الامريكي . واكدت الصحيفة : « الا ان حسابات المتآمرين ستكون خاطئة كما كانت سابقا . وستسقط مشاريعهم كما سقطت من قبل في ايران » .

عمال سوريا والسودان يدينون اتفاقي كامب — ديفيد

دمشق — الوكالات — دان اتحادا العمال في سوريا والسودان ، في بيان مشترك لهما صدر امس الاول ، اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » . وعبرا عن دعمهما لجبهة الصمود والتصدي العربية ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . واكد الجانبان ضرورة تعميق وتوطيد العلاقات بين الطبقة العاملة في البلدين في سبيل تعميق وحدة الطبقة العاملة العربية .





خلال الايام الاخيرة صرح وزيران امريكيان ان حكومتهما تدرس امكان اقامة تواجد عسكري في منطقة الشرق الاوسط .

قال احدهما ، وهو جيمس شليزنجر وزير الطاقة ، ان الولايات المتحدة تفكر في اقامة تواجد عسكري في منطقة الخليج العربي ، وهي مستعدة لبحث هذا الموضوع مع « الامم الصديقة » .. واضاف : ان زيارة براون في المملكة السعودية كان بداية تكثيف لدور الولايات المتحدة في صيانة الاستقرار في المنطقة .

وقال ثانيهما وهو هارولد براون وزير الحربية ، ان حكومته ترى في حماية سيل النفط من الشرق الاوسط جزءا من مصالحها الحيوية . وهي على استعداد لاتخاذ الاجراءات الملائمة للدفاع عن هذه المصالح ، بما فيها استخدام القوة العسكرية !

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

حكذا من الاصل

يا لجنة الخارجية والامن!

من المعروف ان ابحاث لجنة الخارجية والامن في الكنيست هي ابحاث سرية للغاية وان كل عضو في هذه اللجنة يقسم يمينا دستوريا بالا يشي باخبار اللجنة او ينقلها لاي كان .

ومع هذا تسربت او سُربت الى الصحف بعض المعلومات عن ابحاث اللجنة من يوم الثلاثاء الماضي التي دارت – كما جاء في الصحف – حول ما اسمي « تأييد رؤساء السلطات المحلية العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وذكرت الصحف ان أعضاء لجنة الخارجية والامن رأوا في هذا التأييد امرا بالغ الخطورة وانهم قرروا التوجه الى «السلطات المعنية» ومطالبتها بالتحقيق فيما اذا كانت هناك «حاجة» لاتخاذ اجراءات «قانونية وقضائية» لمنع هذه الظاهرة .

واضافت الصحف ان المقصود هو قرارات الاجتماع الذي عقدته لجنة الدفاع عن الاراضي العربية باشتراك لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٩ ، وبالذات القرار حول قضية أزمة الشرق الاوسط الذي جاء فيه ان الجماهير العربية في اسرائيل تعتبر نفسها جسرا للسلام .. ولكن السلام الحقيقي القائم على العدل وعلى أساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ممثلا بقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ، وضمن هذه الحقوق حق شعبنا في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان أي متتبع للامور يلاحظ ان هذا هو الموقف الطبيعي وغير الجديد الذي تتبناه الغالبية الساحقة من جماهيرنا العربية والذي تقوله في كل مناسبة وأخرى . وهذا هو الموقف الذي عبرت عنه الغالبية العظمى من الجماهير العربية في البلاد في انتخابات الكنيست الاخيرة حين منحت اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تتبنى هذا الموقف في اطار برنامجها السياسي لتحقيق السلام في المنطقة ..

فما الجديد في الامر ؟!

وما الذي أثار لجنة الخارجية والامن اليوم ؟ ! وبالذات هذه اللجنة .. فهل شؤون الجماهير العربية هي شؤون خارجية ؟ ! أم أمنية ؟! وحتى هذه اللجنة رأت من المناسب التوجه الى «السلطات المعنية» ، التي تعرفها جماهيرنا جيدا ، ولماذا ؟ لكي تحقق ان كانت هناك «حاجة» (!) لاتخاذ اجراءات – قانونية وقضائية – لمنع هذه الظاهرة .

واذا سرح خيالنا لنتصور تلك الاجراءات .. لن نبتعد كثيرا عن واقعنا اليومي وتجاربنا مع اجراءات السلطات القانونية والقضائية الرادعة . ولنتصور سوية .. كيف يمكن سياقة رؤساء مجالس محلية عربية الى التحقيقات البوليسية والمحاكم السياسية بتهمة «الاقتناع بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني» . ولنتصور هذه التهمة .. كتهمة جدية ! وعندنا يحق لنا ان نتصور بان حكام اسرائيل يريدون محاكمة كل من يقتنع بهذا الامر . فيجرون الى المحاكم ١.٥ دول تضاف اليها ايران اليوم ! ويجرون نصف مليون عربي فلسطيني في اسرائيل !! ويجرون الوف الدمقراطيين اليهود في اسرائيل !!

لقد قلنا دائما ان من السخافة ان يتصور احد ، ايا كان ، بان هناك من يقرر للشعب الفلسطيني مصيره وممثليه باستثناء الشعب الفلسطيني نفسه .

ولكن لجنة الخارجية والامن – الوقورة – تريدنا ان نقول لها ايضا ، ان من السخافة ان يتصور احد ان رئيس المجلس المحلي في هذه القرية او تلك يجيء بالقرار المذكور من بيته او من جيبه . وانه في حالة اطلاق تصريح ارهابي او تهديد رسمي سيعيد القرار الى مكانه ويتنصل منه . ان هذه سخافة ليس لها مثيل . فان رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين اتخذوا هذا القرار ، انما اتخذوه سوية مع سائر ممثلي شعبنا .. فهذا هو موقف جماهيرنا العربية كلها .. التي انتخبت اولئك الرؤساء . فان لم تكن لجنة الخارجية والامن عارفة بهذه الحقيقة فلتعرف ..

(أبو شهاب)

حركة النساء الدمقراطيات – بيت جن –

على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي

اجتماع احتفالي

اليوم الثلاثاء ٧٩/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت نايفة نشاع . وتتكلم في الاجتماع الاخت فاتنة حنا .

مجلس الطيبة يقر ميزانيته العادية (٣٩ مليون ليرة) وميزانية تطوير (١٩٤ مليونا)

الطيبة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الطيبة ، في جلسته الاخيرة ، ميزانيته العادية للسنة المالية القادمة ٧٩ – ١٩٨٠ بقيمة ٣٩ مليون ليرة وميزانية تطوير للاربع سنوات القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة .

وقد بنيت الميزانية العادية على اساس ٣٢ مليون ليرة واردات و ٣٩ مليون ليرة مصروفات (أي بعجز قدره ٧ ملايين ليرة على الحكومة ان تسددها) . وفي اطار هذه الميزانية تقرر زيادة الضرائب البلدية العامة على المنازل والأراضي وضريبة الحرف والمهن بنسبة ٧٠٪ .

وقد عارض مندوب القائمة الموحدة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة زيادة الضرائب بهذه النسبة مؤكدا ان الغلاء الفاحش والتضخم المالي الداهم يرهق كاهل الجمهور والسلطات المحلية . ولذا علينا ان نطالب السلطات بان تدفع التزاماتها وتسدد العجز لا ان تثقل كاهل جمهورنا بزيادة الضرائب . وطالب ابو عيطة بالاصرار على مطالبة السلطة بمساواة السلطات المحلية العربية بزميلاتها اليهودية . واقترح الاكتفاء بزيادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ وبان تقوم السلطات المسؤولة بتغطية العجز الناجم عن هذا بالهبات .. كما هو الحال لدى السلطات المحلية اليهودية .

كما طالب مندوب القائمة الموحدة باعفاء اصحاب المداخيل الضئيلة والعائلات كثيرة العدد ولو جزئيا من الضرائب . وطالب باعفاء ذوي العاهات والعجزة تماما من الضرائب .

ودعا ابو عيطة المجلس الى النضال باصرار لدى وزارة الداخلية من اجل اقرار الميزانية ، كما وضعها المجلس ، وعدم اجراء تشطيبات وتقليصات عليها .

هذا واقر المجلس ايضا ميزانية تطوير للسنوات الاربع القادمة بقيمة ١٩٤ مليون ليرة ووفق عليها بالاجماع . وتتضمن هذه الميزانية عدة مشاريع هامة واساسية منها : مشروع المجاري (٣٠ مليون ليرة) وبناء مدرستين اعداديتين (٣٠ مليونا) واقامة دار للمجلس (١١ مليونا) وتعبيد طرق (٣٠ مليونا) وتجديد شبكة المياه (١٠ ملايين) وبناء ملعب رياضي ومدرج (٨ ملايين) وشراء سيارة لنقل النفايات (٣ ملايين) وبناء مدرسة ثانوية (٣٠ مليونا) ووضع مصابيح لانارة الشوارع (بمليون ليرة) واقامة مركز تجاري (١٥ مليونا) وبناء مدرسة للمتخلفين (٥ ملايين) وبناء ورشة كراج في المدرسة الثانوية (١٠ ملايين) .

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تلخص نشاطها وتعد برنامج عمل للمستقبل

عكا – لمراسلتنا – عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعا موسعا لخص فيه نشاطه في العام الماضي ووضع برنامج عمل لحركة النساء في المنطقة للعام الحالي .

ومن ابرز الاعمال التي تعد لها حركة النساء لهذا العام التحضيرات الواسعة لسنة الطفل العالمية ، وذلك ضمن اطار نشاطها في عمل اللجنة التحضيرية الاسرائيلية – اليهودية العربية لهذه المناسبة الهامة .

فقد قرر مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الاحتفال بعيد المرأة العالمي في ٧٩/٣/٩ تحت شعار سنة الطفل العالمي .

هذا .. ، وقد بدأت النشاطات لاحتفالات محلية في فروع المنطقة بهذه المناسبة . ويؤكد التفاف النساء حول حركتهن الدمقراطية على وحدة نسائنا اليهوديات والعربيات من أجل المساواة التامة والسلام العادل والمستقبل السعيد لاطفالنا .

وقد عقد فرع مدينة عكا للحركة اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة حضره جمهور من النساء العكيات وتكلمت فيه الاخت سلوى موسى عن دور النساء واهمية هذا العيد . وتكلمت الاخت عائشة موسى عن وضع النساء في عكا والتمييز اللاحق بسكان عكا القديمة .

مئات المتظاهرين من الأزواج الشابة يهتفون «سنفعل ببيغن ما فعل الخميني في ايران»

تل أبيب – لمراسلنا – تظاهر امام مكتب وزارة الاسكان في تل ابيب، يوم الثلاثاء الماضي، حوالي ٥٠٠ شاب وشابة أعضاء « اللجنة القطرية المكافحة من أجل ايجاد سكن للازواج الشباب » . وهم يلوحون بقبضاتهم وبالمناشير واللافتات ويدعون رئيس الحكومة ووزير الاسكان الى الاستقالة بعد أن اثبتا فشلهما في حل الضائقة السكنية والتي يعاني منها ٥٨ الفا من الازواج الشابة فقط .

ويلفت النظر أحد الشعارات التي كانوا يهتفون بها وهي : « سنفعل ببيغن ما فعله الخميني في ايران ، ولن نهدر قطرة دم واحدة من أجل هذه الحكومة اذا لم تحل قضايانا السكنية» .

وفي هذا الشعار ما يشير الى عمق وحدة الضائقة التي يعيشها هؤلاء الشباب .

وقد أنذروا الحكومة قائلين ان عدد المعوزين الى السكن سوف يبلغ بعد ثلاث سنين ٨٠ الف شاب وشابة .

وطالبوا الحكومة بتحرير أراض ومنحها بالمجان من أجل الابنية الشعبية وتخفيض الضرائب على مواد البناء للازواج الشابة ، والبدء فورا باقامة الابنية على طريق حل الضائقة السكنية .

وصرخ المتظاهرون : أين هي الدور التي تتحدث عنها الحكومة في الوقت الذي تقدم فيه « برامج حل » بربط القروض الحكومية بجدول الغلاء . ففي الوقت الذي تتصاعد فيه أسعار الدور لا يمكننا شراء مرحاض بعد عام ، « ولذا فلا مناص هناك من الهجرة من البلاد » .

هذا ، وتفيد الصحف بأن المتظاهرين سيقومون في أواسط آذار القادم باقامة « حصار » حول دار الكنيست ومكاتب الحكومة لمدة أيام .

منظمة محتاجي السكن

وفي القدس عقد مؤتمر صحفي ، يوم الاربعاء الماضي ، باشتراك ممثلين عن عدد من المنظمات المناضلة من أجل حل الضائقة السكنية في مختلف أنحاء البلاد . وقد أعلن المشتركون في المؤتمر عن اقامة منظمة قطرية لمحتاجي السكن ستنظم نضالها بشكل مشترك . واتهم المتحدثون الحكومة بأنها لم تضع برنامجا واضحا لحل أزمة السكن .

رسالة عرعرة

شارع الموت !

عرعرة – لمراسلنا – في ساعات الصبح الباكر لقي العامل محمد توفيق كبها (أبو مصطفى) حتفه على الطريق الرئيسي الخضيرة – العفولة بين قريتي عارة وعرعرة . وكان ذلك يوم ١٤-٢-١٩٧٩ ، عندما كان المرحوم يهم بقطع الشارع الى محطة الباصات متوجها الى عمله في بلدية بيتح تكفا ، فصدمته سيارة أجرة أدت الى وفاته حالا .

وقد خلف المرحوم ، وهو يناهز خمسين عاما ، زوجة وتسعة أولاد وبنات . وهو من قرية عين السهلة المجاورة لعرعرة .

لهذا الشارع قصة !

ومن الجدير بالذكر ان الشارع الرئيسي المذكور تسبب بعدة حوادث مؤلمة سواء لاهالي قرية مصمص الواقعة على الخط نفسه أو لاهالي عارة وعرعرة وعين السهلة .

وعقب عدة حوادث مماثلة كان النائب توفيق طوبي تقدم بعدة استجوابات الى وزارة المواصلات مطالبا اياها باقامة جسور هوائية تقي الاهالي أخطار الموت على الطرق كما تفعل ذلك الوزارة في المستوطنات والمدن اليهودية ولكن لا حياة لمن تنادي .

وأهالي القرى المتضررة لا يكلون في المطالبة باقامة هذه الجسور بين قريتي عارة وعرعرة ووضع اشارات لتحديد السرعة نظرا لان المسافة المذكورة ماهولة بالسكان ومن الواجب تحديد السرعة هناك .

كما يطالب الاهالي وزارة المواصلات بوضع خطوط بيضاء للمارة خاصة وأن طلاب المدارس الثانوية والاعدادية يمرون يوميا ولاكثر من مرة عبر الشارع بين عارة وعرعرة . وهم يناشدون المجلس المحلي في عرعرة الاهتمام بهذه القضية المؤلمة .

انقطاع المياه في ساعات ما بعد الظهر

أخذت ، منذ أيام ، تنقطع مياه الشرب ، يوميا ، في قرية عرعرة ، في ساعات ما بعد الظهر . وأهالي عرعرة يشكون من هذا الوضع خاصة وأن معظمهم من العمال ويعودون الى بيوتهم بعد الظهر ، وهم بحاجة للمياه للشرب والاغتسال .

ويطالبون بمعالجة الموضوع باسرع وقت ممكن . وسواء كان سبب انقطاع المياه ناجما عن تقنين وزارة الزراعة او خاضعا لامور فنية كزيادة المضخات أو بناء خزان مياه جديد ، فان الاهالي يطالبون باستيضاح ذلك من الجمعيتين المسؤولتين : « الفيض » وهي تابعة للمجلس المحلي حاليا و « الامل » .

تبرعات سخية لدعم التعليم !

قام أعضاء لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية في عرعرة ، يوم السبت الماضي ، بحملة جمع تبرعات في القرية . وجمعت مبلغ ٧٥٢٥ ليرة منذ الجولة الاولى ، الامر الذي يبشر باستعداد الاهالي لدعم كل ما هو خير للقرية وللمدرسة الثانوية .

اليوم تعاد الانتخابات لصندوق رقم (٣)

قررت وزارة الداخلية أن تكون اعادة الانتخابات لصندوق رقم ٣ في عرعرة ، اليوم . وسيكون الصندوق مفتوحا من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا .

وتخوض « الجبهة الدمقراطية » هذه الانتخابات وحرفها (و) ويرئس قائمتها الاستاذ مفيد صيداوي . أما مرشحها الثاني فهو السيد حسن عبد الهادي محاميد سكرتير لجنة أولياء أمور الطلاب في المدرسة الثانوية .

ومما يذكر ان هذا الصندوق يضم حوالي ٦٤١ ناخبا . وتتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة .

تهانينا

* الى الصديق مشهور زريقي بالمولود البكر ذياب . والف مبروك .
* والى الرفيق احمد اسماعيل بالمولودة الجديدة تحرير . والف مبروك .
* والى الرفيق عبد الكريم دهامشة بالمولود الجديد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى الصديق عدنان احمد وهداني بالخطوبة . « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء خلية الجنوبية للحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الدكتور دياب موسى مطلق لمناسبة تخرجه من معهد الطب في « التخنيون » وحصوله على الشهادة . وتتمنى له التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الرفيق فتحي شبيطة لمناسبة حصوله على شهادة المحاماة .

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع الطيبة

* الى الشاب سليم نجيب الفاهوم وعروسه لمناسبة الخطوبة . و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

☼ رابطة الجامعيين في الناصرة – اللجنة الثقافية ☼

تقيم يوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية

محكمة شعبية للمعلم الثانوي

قضاة المحكمة : القاضي عبد الرحمن الزعبي (رئيسا) والدكتورة فيوليت حاج – خوري والاستاذ سميح رزق . محامي النيابة : المحامي فرج سلمان . محامي الدفاع : المحامي عزيز شحادة . بين شهود النيابة والدفاع معلمون ومهتمون آخرون بقضية التعليم وتقدم مجتمعنا .

☼☼ الدعوة عامة ☼☼

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

★ لصد الهجمة الفاشية على الطلاب

اجتماعات شعبية

* في تل ابيب (اجتماع قطري) – يوم الاحد ٤-٣-٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » – شارع كابلان رقم ١٠ ، يتكلم فيه : اعضاء كنيست ، محاضرون جامعيون ، شخصيات شعبية وممثلو الحركة الطلابية .
* في عرابة – يوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية في عرابة وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* في كفر قرع – يوم السبت ٣-٣-٧٩ الساعة ٣،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* في عبلين – يوم السبت ٣-٣-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .
* في أم الفحم – يوم السبت ١-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، باشتراك : ممثلي الهيئات الشعبية وممثلي اتحاد الطلاب العرب .

س. و ج.

اتفاق رودس

السؤال :

تعود بين وقت واخر الاشارات الصحفية الى اتفاق او اتفاقات رودس .. كما يذكر الكثيرون من المواطنين في المثلث ان الملك عبد الله الراحل سلم المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاق رودس فهل لكم ان توضحوا هذه الامور .. ثم ما هي نصوص اتفاق رودس .

ج. ص – كفر قاسم

الجواب :

بعد قرار الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية ، وتصفية الانتداب البريطاني خلال ذلك نشبت الحرب الفلسطينية المعروفة بحرب ١٩٤٨ .

وتدخلت في هذه الحرب جيوش الدول العربية المجاورة مصر وسوريا وشرق الاردن .. ومع ان لبنان لم يتدخل في الحرب او يرسل قواته الى ميادين القتال فقد هاجمت القوات الاسرائيلية أراضيه ، واحتلت شريطا منها على الحدود . ولكنها عادت وانسحبت من ذلك « الشريط الاقليمي » .

وبعد اخفاق هجوم الجيوش العربية خلال ١٩٤٨ بدأت المفاوضات الاسرائيلية – المصرية في جزيرة رودس تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة ، رالف بانش ، وانتهت بتوقيع اتفاق الهدنة بين مصر واسرائيل في ٢٤ شباط ١٩٤٩ .

وبعد ذلك بدأت مباحثات رأس الناقورة بين ممثلي لبنان واسرائيل وانتهت في ٢٣ آذار ١٩٤٩ بتوقيع اتفاق الهدنة بين حكومتي القطرين .

وفي ٣ نيسان ١٩٤٩ تم في رودس توقيع اتفاق الهدنة بين الاردن واسرائيل (وهذا سيكون موضوع القسم الثاني من هذا الجواب) .

ووقعت سوريا على اتفاق هدنة مع اسرائيل في ٢٠ تموز ١٩٤٩ ، بعد مفاوضات امتدت اكثر من ثلاثة اشهر وجرت على الحدود بين سوريا واسرائيل تحت رعاية مبعوث الامم المتحدة .

وهكذا فاتفاقا هدنة عقدا في رودس هما الاتفاق المصري الاسرائيلي ، والاسرائيلي – الاردني .

ثم ان جميع الاتفاقات باستثناء الاتفاق الاسرائيلي – اللبناني حددت خطوط وقف اطلاق النار « حدودا » موقتة على اعتبار ان الحدود الدولية سيتم الاتفاق عليها فيما بعد . كذلك نصت الاتفاقات جميعها على ان اتفاقات الهدنة يجب ان تمهد لمعاهدات صلح بين اسرائيل من ناحية وكل من جاراتها من ناحية ثانية .

وباستثناء اتفاق الهدنة بين اسرائيل ولبنان ، نصت الاتفاقات الاخرى على اعتبار مناطق بين خطوط الهدنة الاسرائيلية – المصرية والاسرائيلية الاردنية والاسرائيلية السورية مناطق منزوعة السلاح .

وحسب هذه الاتفاقات قامت اربع لجان هدنة بين اسرائيل وكل من جاراتها يترأسها ضباط من قوات اشراف الامم المتحدة مهمة كل منها الاشراف على تطبيق نصوص اتفاق الهدنة على جبهته .

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اعتبر حكام اسرائيل هذه اللجان لاغية .

والان ما هي حقائق اتفاق رودس الاردني – الاسرائيلي ؟

علينا ان نقرر هنا عددا من الحقائق :

★ تعاون الملك عبد الله منذ ان نصبه البريطانيون اميرا على شرق الاردن ، في نهاية الحرب العالمية الاولى ، تعاونا وثيقا مع الامبريالية البريطانية ومع المتعاونين معها في فلسطين الانتدابية .

★ اظهر الملك عبد الله استعدادا دائما « ليندمج » في مخططات بريطانيا في فلسطين وفي المنطقة .. وهكذا كان مستعدا في عام ١٩٣٧ ، حين طرحت لجنة تحقيق بريطانية – لجنة اللورد بيل – مشروع تقسيم فلسطين ، ان « يتهم » في تنفيذ المشروع بتوحيد القسم العربي الفلسطيني مع شرق الاردن تحت تاجه ! وفيما بعد نفذ هذا المخطط . كما سعى لتنفيذ مخطط امبريالي بريطاني واسع – مخطط سوريا الكبرى (توحيد سوريا ولبنان وشرق الاردن والقسم العربي من فلسطين تحت التاج الهاشمي) .

★ وبصدور قرار التقسيم نشأت الظروف لتحقيق المخطط الامبريالي – الرجعي . ونجح الملك عبد الله بمساندة البريطانيين والقادة الصهيونيين ، حكام اسرائيل ، بضم ما بقي من الاراضي ، التي خصصتها الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية ، الى شرق الاردن واتم المملكة الاردنية الهاشمية .

ان هذه الحقائق تؤكد ان الملك عبد الله كان يرغب ، بعد صدور قرار تقسيم فلسطين ، في الاتفاق مع القيادة الصهيونية لتطبيقه بشكل يتفق مع تطلعاته نحو اقامة دولة اردنية .. ورحبت القيادة الصهيونية بهذه الرغبة لانها كانت ترى فيها طريقا لتحقيق اطماعها التوسعية . فالمعطيات كلها تثبت ان القادة الصهيونيين ، وان قبلوا علنا قرار التقسيم ، الا انهم كانوا يعدون للاستيلاء على ما كان في وسعهم الاستيلاء عليه من اراضي فلسطين . وقد وجدوا في الملك عبد الله عنصرا يساعدهم على تحقيق اطماعهم : ان هم ساعدوه على الوصول الى دولته الاكبر .

ومن الممكن ان الطرفين انطلقا من اتفاقهما على ضرورة حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة . فذلك يتناقض مع مصالحهما .

ولهذا لم يكن الملك عبدالله مخلصا حين وافق على قرار الجامعة العربية « انقاذ فلسطين » ، ودخلت قواته العسكرية فلسطين مثلها مثل القوات المصرية والسورية والعراقية .

ونستطيع أن نعتمد في هذا على ج. جلوب (باشا) ، الضابط البريطاني وقائد الجيش العربي الاردني آنذاك ، فقد حدد في كتابه « جندي مع العرب » (صدر بالانكليزية في عام ١٩٥٧) دوافع الملك عبد الله وصلته مع الامبريالية البريطانية وذلك حين وصف المقابلة التي جرت بحضوره بين رئيس وزراء شرق الاردن توفيق ابو الهدى ووزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن ، فكتب ان ابو الهدى ذكر ان الحكومة الاردنية تحت ضغط الرأي العام الشعبي ستأمر الجيش بالدخول الى فلسطين عند انتهاء الانتداب على ان تحتل الجزء المخصص للعرب في فلسطين والمحاذي لحدود شرق الاردن ، وعندما حذر بيفن ابو الهدى من ان يتجاوز ذلك ويحتل الاردنيون الاجزاء الخاصة باليهود رد عليه ابو الهدى : « ليس لدينا القوة الكافية لمثل هذا الاحتلال حتى لو قصدناه ، هذا فضلا عن ان المعاهدة التي عقدناها مع بريطانيا تحتم على الطرفين ان يتشاورا كلما تأزم الموقف او حدث امر خطير . وهذا حداني الى ايضاح الموقف الذي تنوي الحكومة ان تتخذه من فلسطين » (٦٢ – ٦٣ و ١٢٠) .

والواقع ان القتال الجدي الوحيد خلال الحرب الفلسطينية ٤٨ بين القوات الاردنية – الاسرائيلية احتدم في القدس حيث احتل الملك عبد الله القدس العربية (المدينة القديمة) واكتفى بذلك وانتهى القتال هناك عمليا في حزيران – تموز ١٩٤٨ .

ولم ينسق الملك عبد الله نشاط قواته العسكرية مع نشاط القوى العسكرية التي تقف بها ملوك ورؤساء الدول العربية التي تورطت في حرب فلسطين .

وبرز ذلك في ان القوات الاردنية وقفت على « الحياد » حين ركزت اسرائيل هجومها على القوات المصرية في كانون الاول ١٩٤٨ ، والاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٤٩ .

وشاعت آنذاك الفكرة ان القوات الاردنية لم تشن هجوما في تلك الفترة خوفا من ان تفقد آلياتها اذ ان ذلك سيؤدي الى سقوط الملك عبد الله ولهذا تمسك الملك بنصيحة الانكليز وترك الجيش الاسرائيلي يركز هجومه على المصريين ولم يحرك ساكنا لنجدتهم .

والحقيقة ان الملك عبد الله اراد ان يخرج الملك فاروق من الساحة الفلسطينية ليسهل عليه ضم المناطق الفلسطينية الى دولته شرق الاردن ولهذا كان من مصلحته ان تهزم اسرائيل القوات المصرية .

وفعلا بعد هذه المعارك وقعت مصر واسرائيل اتفاق الهدنة في ٢٤ شباط ١٩٤٩ كما اسلفنا .

ويتضح من كل هذا أن حكام اسرائيل ، حين بدأوا مفاوضاتهم مع الملك عبد الله ، كانوا في وضع مريح . فقد عقدوا اتفاقي هدنة مع مصر ولبنان .. وجمدوا القوات السورية في الجبهة الشمالية – الشرقية القصيرة وبرز تفوقهم العسكري الحاسم على القوات العربية التي « بقيت » في الميدان .

وحين بدأت المفاوضات الاسرائيلية – الاردنية في رودس في اذار ١٩٤٩ جرت مفاوضات موازية معها بين الملك عبد الله وموشه ديان وآخرين في الشونة .

ورافقت هذه المفاوضات ثلاثة امور :

★ استعداد القوات العراقية ، التي كانت ترابط في المثلث ولكنها لم تحارب جديا، على الانسحاب من البلاد والعودة الى بلادها وتسليم المنطقة الفلسطينية الى الملك عبد الله .

★ استمرار التقدم الاسرائيلي واحتلال مناطق جديدة على الرغم من بدء المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية. فالقوات الاسرائيلية زحفت الى الجنوب واحتلت « ام الرشراش » (ايلات اليوم) في ٩ آذار ١٩٤٩ ، مع ان المفاوضات بدأت في الاول من آذار ١٩٤٩ .

★ رفضت اسرائيل ان يفاوض الملك عبد الله نيابة عن القوات العراقية او ان يحتل المناطق التي تحتلها (المثلث) .

وخلال المفاوضات – كما كتب ديان في كتابه « قصة حياتي » – أصر الاسرائيليون على أن يستولوا على « المثلث » والجبال المحاذية له لانها ضرورية « لامن اسرائيل » .. واضاف ان الملك عبد الله خلال المفاوضات في الشونة بينه وبين ديان وزملائه الاسرائيليين « قبل » بالشرط ولمر وفده في رودس بتوقيع معاهدة الهدنة فوقعها في ٣ – نيسان ١٩٤٩ كما ذكرنا .

وينص اتفاق الهدنة الاردنية – الاسرائيلية على ان خطوط الهدنة تمر عبر الخطوط التي تضع المثلث في اسرائيل ..

والمعروف ان هذا الاتفاق انزل ضربة قاسية باهالي المثلث الذين في كثير من الحالات عانوا تمزقا عائليا .. وفقدوا ممكنات الاستفادة من اراضيهم التي بقيت في الاردن .. بل ان الاتفاق مزق في بعض الحالات قرى الى نصفين .

ومعاناة اهالي المثلث منذ ذلك الاتفاق لم تختلف عن معاناة سائر السكان العرب في اسرائيل ... وهذه معروفة تماما .

ملاحظة : من يعود الى تلك الفترة ، وما رافقها من ملابسات ، يكتشف ان حكام اسرائيل في تلك الفترة المبكرة استفادوا من تفوقهم العسكري في ذلك الوقت ، وفرضوا شروطهم على الملك عبد الله الذي كان مستعدا للرضوخ لتلك الشروط حماية لمصالح دولته وتحقيقا لاطماعه .. هذا اولا .. اما ثانيا لو كان اولئك الحكام في وضع دولي ومنطقي افضل لغالوا في شروطهم الاقليمية وغير الاقليمية .

ولعل في هذا درسا لاولئك الذين يتعاملون مع حكام اسرائيل المسترشدين بالايديولوجية الصهيونية .

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنا نعمه الديك

وذلك يوم السبت الموافق ٣-٣-١٩٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري جريس حبيب (ام ناصر)

يوم السبت ٣-٣-١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ☼ ندوات ☼ محاضرات

☼ لقاءات مع هيئة تحرير « الغد » بمناسبة اليوبيل الفضي لصدورها

● كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – يوم الخميس ١-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في « نادي السلام » – باشتراك : احمد سعد ونبيل عويضة .

☼ محاضرة موضوعها «حزبنا والحركة الشيوعية العالمية» لرفاق الحزب والشبيبة في قطاع شفاعمرو

● عبلين (في نادي الحزب) – الاربعاء ٢٨-٢ الساعة ٦،٠٠ مساء – المحاضر : شفيق خورية .
● طمرة (في نادي الحزب) – الاربعاء ٢٨-٢-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء – المحاضر : عادل ابو الهيجا .
● شفاعمرو (في نادي الحزب) – الثلاثاء ٢٧-٢ الساعة ٧،٣٠ مساء – المحاضر : شفيق خورية .

☼ المكر – اتحاد الشبيبة الشيوعية

على شرف المؤتمر الخامس للحزب في منطقة عكا – اجتماع حول : الطبقة العاملة والوضع الاقتصادي في اسرائيل – يوم الخميس ١-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : عزت سلامه .

☼ اتحاد الشبيبة الشيوعية – الفروع : البعنة ومجد الكروم ودير الاسد ونحف

المحاضرة الثالثة في المادية التاريخية يقدمها محمد نفاع . يوم الخميس ١-٣-٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

☼ منطقة عكا – الدائرة الطلابية

اجتماع للطلاب الجامعيين اعضاء الحزب الشيوعي في منطقة عكا . يوم الجمعة ٢-٣-٧٩ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر في مكتب لجنة المنطقة بعكا . على بساط البحث : الاحداث الاخيرة في الجامعات ودور الحزب الشيوعي . الحضور ضروري .

☼ اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة الناصرة

محاضرة حول : الوضع الدولي على ضوء انتصار الثورة الايرانية والعدوان الصيني على فيتنام .

تقدم في الفروع التالية :

● الرينة (في بيت الرفيق سليم الزامل) – الاربعاء ٧٩/٢/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء – المحاضر : سميح قنادري .
● كابول – الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .
● كفر مندا – السبت ٧٩/٣/٣ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : محمد حمدي .

☼ اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الناصرة

محاضرة حول « الصراع بين نظامين – لايهما المستقبل » – الجمعة ٧٩/٣/٢ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر سميح قنادري . (الدعوة للرفاق ولجماهير الشباب عامة) .

☼ أم الفحم – اتحاد الشبيبة الشيوعية

محاضرة سياسية حول « احداث ايران والعدوان الصيني على فيتنام » . يوم الخميس ١-٣-٧٩ في نادي الحزب بحي الميدان . المحاضر : صلاح بياجة .

☼ كفر كنا

محاضرة حول « التضخم المالي والاقتصادي في اسرائيل » . يوم الاربعاء ٢٨-٢-٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

في الكنيست

التطرف ليس عند العرب وانما في السياسة المعادية لهم

بقلم : توفيق طوبي

ننشر فيما يلي النص الكامل مة الرفيق توفيق طوبي عن ة الجبهة الدمقراطية لام والمساواة في النقاش ى جرى في الكنيست يوم ربعاء ٢١–٢–٧٩ باقتراح مت به ست كتل برلمانية ل : احداث الشغب التي عت في جامعة القدس قبل بوعين .

ان احداث الاسبوع الماضي في معة القدس احداث متكررة وكثيرة اني بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي دمقراطية والعلاقات بين ابناء شعبين . ان حضور الراب كهانا متزازي في جامعة القدس مع امجه لطرد العرب من البلاد كان تمرارا لنشاط سابق . وكان النشاط خر قبله في حيفا عندما حضر مخالفا عليمات الجامعة واثار اضطرابا في فا ادى ليس الى اتخاذ اجراءات د الراب كهانا المحرض العنصري ي ينادي بطرد العرب وانما الى تعرض للطلاب العرب واعتقال عدد هم بينهم عصام مخول رئيس اتحاد طلاب العرب في اسرائيل . فبدلا من تقال المحرضين مثل الراب كهانا ، دلا من اعتقال اولئك الذين يسيئون ى العلاقات الحسنة بين الشعبين ، تقل اولئك الذين يساء اليهم .

في اعقاب ذلك قدمت اقتراحا ستعجلا لجدول الاعمال وطلبت بحث ذه الظاهرة الخطيرة وهي الدعوة طرد العرب من الجامعات . ولكن سفي الشديد لم تقر رياسة الكنيست هذا الطلب . والان فاننا نرى ان الامور تتكرر . وهذه الظاهرة ذاتها تكررت في جامعة القدس وأدت مرة اخرى الى التوتر ، والى المس بمؤسسات الجامعة وبالعلاقات بين الشعبين .

وهنا لا بد من ان يطرح السؤال : اين النظام في اسرائيل ؟ اين المؤسسات والسلطات المسؤولة عن واطني هذه الدولة ؟ اين تقف لحكومة ازاء ظواهر الفاشية والعنصرية والدعوة لطرد شعب من وطنه ؟ هل هذا يعني حرية التعبير ؟

● الخطر على الدمقراطية ●

لقد عالجت الشرطة هذه الظاهرة بتقديم مخالفات ضد ستة طلاب اعربوا عن آرائهم حول شؤون سياسية ، كنا قد تحفظنا منها وانتقدناها . وهؤلاء فرضت عليهم اقامات جبرية واخرجوا من الجامعة وفي اعقابها يلصقون بجميع المواطنين العرب اتهامات بالتطرف ومظاهر العداء للدولة . ان هذا هو زعم كاذب وليس له اي اساس من الصحة .

واما هنا (اي في جامعة القدس) فيسجلون مخالفة (ضد كهانا) ويطلقون سراحه ليستمر في نشاطه . وفي هذه المرة ليس ضد المواطنين العرب فحسب .

ان الحدث الثاني الخطير الذي حذرنا منه دائما هو ان هذه العناصر السوداء الفاشية العنصرية التي تمس او تدعو الى المس بالمواطنين العرب في الوقت نفسه تمس بالدمقراطية وتمس بشكل واضح بالمواطنين اليهود وبحقهم في التعبير عن آرائهم وبحقوقهم الدمقراطية الاساسية وهي حرية التعبير عن الرأي .

ولهذا فمن خلال احداث الجامعة ظهر الامران بشكل واضح وهما : العداء للعرب والدعوة لطرد والمس بالجماهير العربية ، وفي الوقت نفسه هذه العناصر هي التي تمس بالدمقراطية .

ان الدمقراطية لا يمكن تجزئتها . وقد دخلت هذه العناصر بشكل تظاهري الى اجتماع منظم اشترك فيه عضو الكنيست اوري افنيري بدعوة من مؤسسات الجامعة . وشوشت هذه العناصر على الاجتماع وسببت الفوضى وحاولت منع انعقاده .

● موقف الشرطة ●

والامر الاخطر هو تصرفات الشرطة . ان هذه الشرطة ، كذلك السلطات ، التي لم تر من الانسب اتخاذ الاجراءات المطلوبة لمنع ظواهر عنصرية وتحريض ارعن على المواطنين العرب ، هذه السلطات ليس فقط انها لم تحاول ان تمنع نفرا قليلا من تفريق اجتماع بقوة قبضتها فحسب ، بل لم تتخذ اي اجراءات ضدهم . فهؤلاء ياتون الى اجتماع قانوني ويفرقونه ويطردون جمهورا حضر للاستماع الى اقوال عضو كنيست وهو يحب الاستماع اليه ، حتى انه وصلتنا معلومات بان افرادا من الشرطة رفعوا ايديهم على عضوي الكنيست اوري افنيري وشارلي بيطون .

وهنا يسأل السؤال : كيف دخلت الشرطة حرم الجامعة ؟ كما انكر هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها مثل هذه الظاهرة . والسؤال : الا يتطلب ذلك اجراء تحقيق جدي وجذري حول تصرفات الشرطة ؟ اذا لم نضع حدا لعناصر الظلام التخريبية التي تعمل متسترة وراء « الوطنية » ، واذا ابدينا تسامحا تجاهها فانها ستسيء الى الشعب والى الدولة ، حين تظهر كما ظهرت ضد الجماهير العربية ، وبعد ذلك ضد حرية الكلام والتعبير عن الرأي ومن ثم ضد الدمقراطية . ما لم نضع لها حدا فان الكنيست ستمهد الطريق امام هذه العناصر المتعصبة الشوفينية التي هي مستعدة للمس بكل ما هو حسن في هذه البلاد .

● من هو المتطرف ●

ان الامر الثالث الذي اردت التحدث عنه فيما يتعلق بهذه الاحداث هو ما يقال اليوم عن التطرف ، حيث ان عناوين الصحف وابواق الدعاية وكل المسؤولين على وسائل الاعلام ينشرون هذا السم وكأن موجة من التطرف تجتاح الجماهير العربية . ان جميع هذه الاقوال لا اساس لها . ويسرني ان الكثيرين يعترفون بهذا . حتى ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كذب هذه الاقوال . ان هذه الحملة القذرة على الجماهير العربية ، التي تغذيها معلومات مزيفة وكاذبة منهم من يدعيها عن جهل ومنهم من يدعيها عن خبث ، ونحن نرى انه حتى من على هذه المنصة وقف عضو كنيست واضاف الى هذا السم المعادي للعرب . فقد تحدث عن فريق كرة قدم من كفر قاسم رفع الاعلام الفلسطينية بعد عودته منتصرا في احدى المباريات التي جرت في الشمال .

اوري افنيري : حتى ان هذه هي تهمة غير خطيرة .

توفيق طوبي : نعم ، ولكنه فعل ذلك ليقول للسلطات : اين انتم ؟ لماذا لا تضطهدون ؟ لماذا لا تعاملون المواطنين العرب بالقبضة الحديدية ؟ .

يسرني ان اذكر ان عضو الكنيست نفسه قد تراجع عن اقواله عندما عرف بانها لا تستند الى الحقائق . ولكن هذه الاقوال اسمعت من على منصة الكنيست ، واستوعبتها الالوف .

هكذا ينتشر التحريض المعادي للعرب يوميا ، حيث ان التطرف هو عند طرف واحد ، وهو يكمن في الاقوال التي يطلقها يوميا الراب كهانا ونعومي شيمر ، من على صفحات جريدة « دافار » ، وفي اقوال وزير الخارجية الذي يهدد العرب : احذروا لئلا تحولكم مرة اخرى الى لاجئين .

هذا هو الامر الخطر . وهذا هو الامر الذي يجب التصدي له . ان التطرف ليس عند المواطنين العرب ، انما هو في السياسة المعادية للعرب ، السياسة العنصرية ، سياسة نهب الارض ومضاعفة اضطهاد الجماهير العربية حتى تتحول الدعوة الى طرد العرب من البلاد الى امر شرعي .

لهذا فاننا نطلب بحث الموضوع في الكنيست لكي نشجب هذه الظواهر الخطرة التي يمثلها الراب كهانا .

قصة مرسيل وطفلها تكشف عن الوجه المأساوي للضائقة السكنية في اسرائيل

هي شابة في الرابعة والعشرين من العمر . وليا طفل لما يبلغ عامين بعد . منذ اسبوع وهما يتجولان في الشوارع دون مأوى . وجباههما وملابسهما قذرة ، وينامان في مطالع الدرج في كريات اونو . لم يغتسلا منذ اسبوع . ولم يأكلا شيئا سوى الخبز والجبنة . وعيونهما حمراء من البكاء .

مرسيل المرأة الشابة القلقة العينين ضعيفة هزيلة ، تبدو وكأن العالم حملها أعباءه كلها . والتغضن يكسو ما تحت جفنتها وعينيها الحمراوين من شدة البكاء وقلة النوم . وابنها الطفل ذو الشعر الاشقر المجعد يهرول خلف امه المتعبة بصراخ عال يشق حشاشة القلب .

اتاهما طردا من مسكنهما بعد ان انتهى عقد الايجار مع مالك الدار في كانون الاول الاخير . وقبل أسبوع قطعوا عنهما الماء والكهرباء لعدم تسديد حساباتهما . أما زوج مارسيل ابن ٢٤ عاما فهو مشوه ومقعد على كرسي ذات عجلات ، وقد عاد الى مؤسسة المرضى المزمنين في « رمات آسا » في « تل هشومير » ، حيث كان يعالج هناك ويومها تعرف على مرسيل . ولكن الزوجين الآن في طريقهما نحو الطلاق .

وتقول مرسيل بصوت ضعيف خافت : « جئت من اللد الى « رمات آسا » كي أعمل مساعدة ممرضة وهنا تعرفت على دافيد وعندما قررنا أن نتزوج وعدونا بمساعدة في اية لحظة نحتاجها » .

ومنذ الفترة الاولى لزواجهما احست مرسيل ان لا ضمان لتلك الوعود فضاقت الدنيا في وجهها . وحاولت ، وهي في الشهر الثاني لحملها ، أن تنتحر . وفي اللحظة الاخيرة قدم الى بيتها ، لحسن حظها ، اختها وزوجها .

لقد دفع دافيد أجرة الدار في « فيروان » سلفا لمدة سنة . وقبل سبعة اشهر عندما غادر الدار للمعالجة بقيت مرسيل تسكن وابنها في الدار حتى انتهى عقد الايجار في كانون الاول الماضي .

وتقول مرسيل اليوم : « اردت أن أبحث عن دار أخرى ولكن من أين لي ان ادفع ٣٥٠٠ الى ٤٠٠٠ ليرة ؟ توجهت الى مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات أونو » ولكنهم رفضوني بدعوى أنني غير تابعة لهم وعلي أن أعود الى اللد » . ومكتب الشؤون الاجتماعية في اللد تنصل من مسؤوليته وقال لها أنت مواطنة في « قريات أونو » ، وعلى السلطات هناك أن تهتم بك .

انتهى عقد الايجار وليس لدى مرسيل مأوى تلوذ اليه . ولذا استمرت في السكن في الدار رغم طلبات صاحب البيت المتكررة باخلاء البيت . وقبل أسبوع عندما قطعوا عنها خطوط الماء والكهرباء اضطرت ان تجمع حاجياتها وتخرج وابنها الى الشوارع ..

وتقص مرسيل حكايتها وتقول : « سافرت الى اللد الى منزل اختي ولكن لاختي أربعة أولاد . وهي بالاضافة لذلك تعتني باخي الذي طرد من البيت . وكل ما لديها غرفتان والوضع العائلي ليس على ما يرام » .

وقد أبت عليها نفسها وأوضاع اختها أن تقضي ليلتها لديها ، فخرجت الى الشارع هي وابنها هائمة في الظلمة .. تبكي وترتجف بردا . ونزعت معطفها عن كتفيها وغطت ابنها الطفل . وفي الساعة الثانية ليلا لمها من الشارع شرطي وأدخلها دارا للشرطة . وفي الصباح وجدت نفسها مرة أخرى بلا مأوى .

وفي ذلك الصباح نفسه ذهبت لتعود زوجها في المعالجة فاعطاها ٢٠٠ ليرة لتشتري بها طعاما لطفلهما . وفي ليلة ذلك النهار نامت وابنها في غرفة مطالع الدرج . وفي يوم الجمعة الماضي دخلت مكتب الشؤون الاجتماعية في « كريات اونو » ورفضت ان تخرج من هناك .

توسلت لدى مدير المكتب باكية : « ليس لدي الى اين أذهب » .. ولكن لم يكن منه الا أن اتصل فورا بالشرطة التي جاءت وأخرجتها وابنها من المكتب وانذرها البوليس قائلا : « اذا لم تخرجا سوف أعتقلك وأبعث بابنك الى مؤسسة خاصة » . فانفجرت مرسيل بالبكاء قائلة : « لن يستطيع انسان في الدنيا أن يأخذ ولدي مني . فانا مهيأة لتربيته ومستعدة أن أعمل وأعيش ولكن لا مأوى عندي أسكن فيه . ولا أستطيع العمل اذا لم أضمن مكانا ما للسكن » .

والنقود التي تتقاضاها مرسيل هي ٢٧٠ ليرة من التأمين الوطني عن ابنهما ومساعدة زوجها التي يحصل عليها من مخصصات المشوهين والبالغة ١٨٠٠ ليرة شهريا . من الواضح انها لا تكفي الا لايام معدودة نفقات معيشتها هي وابنها في هذه الايام الصعبة .

واخيرا علم رئيس بلدية « كريات اونو » بمأساة هذه المرأة فوعدها خيرا بالاهتمام العاجل بقضيتها .

وقد تحل قضية مرسيل هذه ويوضع حد لمأساتها ولكن من يضمن حلا لآلاف الافراد والعائلات امثالها في اسرائيل . واذا كانت مصيبة هذه المرأة قد رأت النور على وجه الصحافة بعد ان نشرتها مراسلة « يديعوت احرونوت » سيما اله ، فمن يكشف عن عشرات آلاف المصائب مثلها وربما اكثر حدة التي يعاني منها الناس في بلادنا ؟

مرسيل وطفلها

ضحية أخرى من ضحايا الاكراه
موت امرأة بسبب الاجهاض بالخفاء

تل أبيب — اشاعت وسائل الاعلام المحلية نبأ موت امرأة ، منع نشر اسمها ، ذهبت ضحية جديدة لسياسة الاكراه الديني . فقد ماتت المرأة على اثر اجرائها عملية اجهاض ذاتية للتخلص من جنينها بعد ان رفضت اللجنة الطبية الخاصة في مستشفى « هليل يوفي » السماح لها باجراء عملية اجهاض قانونية .

ويذكر ان اللجان الطبية الخاصة لاعطاء اذن باجراء عملية الاجهاض اخذت تشدد في قضية السماح بالاجهاض منذ تولي حكومة الكتل — المتدينين مقاليد الحكم في البلاد . وخصوصا بعد أن قررت الكنيست بحث امكانية سن قانون رجعي يمنع الاجهاض .

هذا وقد صادقت اللجنة المركزة في الهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، على قرار مجلس العاملات « نعمات » القاضي بشن نضال شعبي ضد الغاء قانون السماح بالاجهاض .

استجواب طوبي

وحول هذه المأساة تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الصحة سأله فيه : هل فحصت الوزارة هذه الحادثة ؟ ما هي الاسباب التي دعت اللجنة الطبية ترفض طلب المرأة المذكورة ؟ ما هي الخطوات التي تنوي الوزارة القيام بها لمنع تكرار مثل هذه الحادثة ؟

البراعمة يتظاهرون أمام الكنيست
النائب طوبي يستجوب الوزير

القدس — تظاهر العشرات من اهالي قرية كفر برعم المهجرين ، صباح الاربعاء الماضي ، امام دار الكنيست ، احتجاجا على تصرفات قوات الجيش ، يوم السبت ٧٩/٢/١٦ باغلاقها الشارع امام شباب برعم الذين توجهوا الى قريتهم لغرس اشجار الزيتون .

واستمرت مظاهرتهم عدة ساعات وهم يهتفون : « ٣٠٠ جندي ضد ٣٠ شجرة ! » و « دع العدل يغطي برعم » .

وقد طالبوا في مظاهرتهم بالغاء الامر العسكري المفروض على قريتهم والذي يعتبرها منطقة مغلقة . وقد التقوا بعدد من اعضاء الكنيست .

وحول تصرفات قوات الجيش هذه تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الحربية يسأله فيه لماذا اعلن قائد منطقة الشمال عن قرية كفر برعم ومنطقتها منطقة مغلقة فحال دون وصول اهاليها اليها لغرس الاشجار ولممارسة زياراتهم المعهودة لكنيستهم ومقابرهم ؟ وهل كان الوزير على علم بخطوة قائد المنطقة هذه ؟

وهل اغلقت المنطقة ليوم السبت الماضي فقط أم أن هذا الاغلاق سيستمر الى فترة غير محدودة ؟ واذا كان أمر الاغلاق ما زال قائما فهل الوزير مستعد لالغائه ؟

يوم السلام الاسرائيلي الفلسطيني في جامعة القدس

القدس — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس بالتعاون مع منظمة « كامبوس » اليهودية العربية الدمقراطية يوما دراسيا حول موضوع « السلام الاسرائيلي الفلسطيني » ، يوم الثلاثاء الماضي ، داخل حرم الجامعة .

في ساعات الصباح عرضت في ساحة الجامعة مسرحية حول السلام تمثلها فرقة المسرح من جامعة تل ابيب . وقد تضمن اليوم الدراسي محاضرة عن الشخصية الاسرائيلية في الادب الفلسطيني القاها الشاعر سالم جبران . وعقدت مناظرتان سياسيتان الاولى حول الحركة القومية الفلسطينية اشترك فيها كل من الدكتور اميل توما ويوسي امياي . اما المناظرة الثانية فكان موضوعها « الصراع العربي — الاسرائيلي والقضية الفلسطينية » واشترك فيها كل من الرفيق ماير فلنر والبروفيسور متتياهو بيلد والدكتور اريه ارنون وعضو الكنيست مئير بعيل والصحفية الفلسطينية ريموندا الطويل . وادار المناظرة البروفيسور دانييل عميت .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي كان من انجح النشاطات التي عقدت في جامعة القدس حيث حضرها مئات الطلاب وشارك الكثيرون في النقاش وتركت انطباعات جيدة عند جميع الحضور .

وقد اكد جميع المشتركين ان تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة لن يتم الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . كذلك اجمع المشتركون في هذا اليوم الدراسي على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ولا طريق لتحقيق السلام الا بالتفاوض مع المنظمة .

حكام اسرائيل يدفعون ثمن خيانة عصابات حداد

تل ابيب — قام وزير الحربية الاسرائيلية ، عيزر فايسمان ، بالاجتماع الى رئيس عصابات الانعزاليين في الجنوب اللبناني ، سعد حداد ، والى عدد من اتباعه . وقال فايسمان ، في ختام هذا الاجتماع ، انه بحث مع اصدقائه الوضع على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية . وقد اكد لحداد وزمرته ان اسرائيل ترى فيهم دعامة « امنية » هامة في الشمال . ونعت فايسمان « الخدمات الامنية » التي يسديها الانعزاليون للجنوب لاسرائيل التي تحتل قواتها شريطا واسعا من تلك المنطقة وتمنع بذلك عودة الحياة فيها الى حالتها الطبيعية وتحول كذلك دون عودة السلطة الشرعية اليها . وقال فايسمان لحداد انه نظرا للمساهمة التي تقوم بها افراد العصابات الانعزالية بقيادته في حماية الحدود الاسرائيلية فان اسرائيل ستدفع رواتب افراد هذه العصابات ورواتب العاملين في الشريط الذي تسيطر عليه شرذمة العصابات ، مثل المعلمين والاطباء وغيرهم من الموظفين المتعاونين مع حداد وقوات الاحتلال الاسرائيلي . وتجيء هذه الخطوة الاسرائيلية بعد ان اوقفت الحكومة اللبنانية صرف هذه الرواتب احتجاجا على تواطؤ حداد وزمرته مع الاحتلال الاسرائيلي وتحرشه بالسلطة الوطنية الشرعية ، وتأكيدا على اصرار الحكومة الاسرائيلية على تكريس احتلالها لتلك المنطقة .

فايتسمان يأمر الجيش بتقليص استهلاك الوقود

تل ابيب — امر وزير الحربية ، فايتسمان ، مؤسسات الجيش بالعمل على تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٨٪ وذلك في اطار المساعي الرامية الى تقليص استهلاك الوقود في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان قطع الحكومة الثورية في ايران النفط عن اسرائيل سيسبب لهذه مصاعب اقتصادية ملحوظة . وقد اعترف وزير الطاقة ، موداعي ، بأن ٩٦٪ من مصادر النفط مغلقة في وجه اسرائيل . ومع ذلك اعرب عن اعتقاده في ان اسرائيل ستحصل على ما تحتاجه من نفط في المستقبل ايضا .

رئيس بلدية تل أبيب يفصل ٣٠ عاملا اجتماعيا

تل ابيب — قرر رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط فصل ٣٠ عاملا اجتماعيا يعملون في دائرة العمل الاجتماعي في البلدية ، وعدم قبول اي عامل جديد في هذه الدائرة .

وتجيء خطوة رئيس البلدية هذه ضربة للخدمات الاجتماعية في المدينة ، في الوقت الذي يعيش فيه الكثيرون من اهاليها في ضائقة وظروف اجتماعية من اسوأ الظروف في البلاد .

هذا وطالبت منظمة العاملين الاجتماعيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، تدخل وزير العمل الفوري لالغاء ذلك القرار . كما طالبت لجنة العمل والرفاه في الكنيست بالتدخل للغرض نفسه .

يمينية موشيه شيف لم تعد تكفي الفاشيين

القدس — قدم الدكتور موشيه شيف استقالته من منصبه كرئيس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس ، مساء الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على استهتار العناصر اليمينية المتطرفة في مجلس المنظمة بآرائه وقيامهم بشن هجوم شخصي عليه لانه وصف الرابي العنصري مئير كهانا بأنه « محرض » ولانه لم يتخذ « موقفا متشددا » من الشجارات بين الطلاب العرب واليهود .

وكان شيف اقترح تجميد النشاطات السياسية في الجامعة لمدة شهر حتى تخف حدة الشجار فلم يعجب هذا الاقتراح تلك العناصر وراحت تهاجمه . ومن المعروف ان شيف هذا هو من العناصر اليمينية في الجامعة . وقد طالب قبل مدة بطرد الطلاب العرب ، الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من الجامعة . ولكن على ما يبدو ان اليمينيين المتطرفين الفاشيين واعضاء ما يسمى بمنظمة « سلم » (طلاب من اجل شعب اسرائيل) لم يكتفوا بيمينية موشيه شيف . ولهذا قرروا نزع الثقة به وانتخاب رئيس جديد للمنظمة يتبع — كما جاء في « معاريف » يوم الخميس الماضي — « السياسة المتشددة الحديدية ازاء الطلاب العرب » . ومن الجدير بالذكر ان جماعة « سلم » تشكل الكثرة في مجلس منظمة الطلاب العامة في جامعة القدس .

عشرات طلاب الكيبوتسات والمستوطنات يتعاطون المخدرات

تل ابيب — كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » في تحقيق اجرته ، ونشر يوم الخميس الماضي ، ان عشرات الطلاب من المدرسة الثانوية المنطقية « نسغيف » في جنوب البلاد يتعاطون المخدرات بين جدران المدرسة منذ السنتين الاخيرتين . ويتعلم في هذه المدرسة طلاب من ٨ كيبوتسات و ٥ مستوطنات .

وتفيد الصحيفة ان هؤلاء الطلاب ، اضافة الى تعاطيهم المخدرات ، فهم يقومون باعمال سرقات عديدة وكثيرة لم يسبق ان شهدت المنطقة مثلها . وذلك لتمويل مصروفاتهم من المخدرات . وان من بين الطلاب الذين يتعاطونها طلاب في جيل ١٣ — ١٤ عاما ، وقد تركت احدى الفتيات ، وهي في الصف العاشر ، المدرسة بسبب تعاطي المخدرات .

الجبهة الدمقراطية
شباب الجبهة
— عكا —

اليوم الثلاثاء ٢٧–٢–٧٩ الساعه ٦:٣٠ مساء في نادي « الاخوة » محاضرة حول : [illegible]

المحاضر : [illegible]

وزارة الصحة لم تقم بالاعلام عن مرض « الحصبة الحمراء »

تل ابيب — انتقدت صحف البلاد ، يوم الخميس الماضي ، بأن وزارة الصحة اهملت القيام بواجبها لفترة شهرين . وذلك بعدم الاعلام الانذاري عن انتشار مرض شديد العدوى ويسمى « بالحصبة الحمراء » يصيب الاطفال ، ويشكل خطرا على الامهات الحوامل في اشهرهن الاولى . وكان تبرير الوزارة لموقفها انها لم ترد اثارة جو من الفزع في البلاد !

حنا مويس يطرح مطالب السلطات المحلية العربية

بتاريخ ١٩–٢–٧٩ ناقشت الكنيست اقتراحا لتعديل قانون البلديات . وقد تكلم باسم الجبهة النائب حنا مويس . فيما يلي نص الكلمة التي القاها :

« ان القرارات التي اتخذها رؤساء السلطات المحلية العربية في مؤتمر الناصرة ، الذي عقد في ١٠ شباط ١٩٧٩ ، تعكس المشاكل والقضايا التي تعاني منها السلطات المحلية والجماهير العربية في اسرائيل . اننا نطالب الحكومة ان تنتهج سياسة صحيحة وعادلة من اجل الغاء التمييز القائم بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية .

ان الصلاحيات التي يتمتع بها رؤساء السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية نفسها هي ضيقة جدا . واما حاكم اللواء فانه يتمتع بصلاحيات واسعة يستعملها بشكل لقالي وديكتاتوري . فانه يشطب كما شاء في الميزانيات العادية التي تقرها السلطات المحلية دون ان يأخذ في عين الاعتبار حاجات القرى العربية والنقص الخطير في الخدمات البلدية ومخططات التطوير التي نحتاج اليها . كذلك فان حاكم اللواء يستغل صلاحياته للتمييز بين السلطات المحلية ويضع العراقيل ويقلص ميزانيات السلطات التي لا يرضى عنها سياسيا . لذا فاننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية المنتخبين مباشرة من قبل الشعب الصلاحيات نفسها التي تعطى لرؤساء البلديات المنتخبين هم كذلك .. دون اي تمييز . اننا نطالب بان تحرر اموال الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تنقل عن طريق بنك السلطات المحلية ، ان تحرر فورا وفقا لطلب رؤساء السلطات المحلية ودون الحاجة لتصريح من حاكم اللواء .

اننا نطالب باقرار الميزانيات التي تقدمها السلطات المحلية العربية دون ان يشطب منها حاكم اللواء . كذلك نطالب بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في جميع المجالات وخصوصا فيما يتعلق بحصة المواطن من الميزانيات . حيث ان حصة المواطن اليهودي تزيد عن ٦ آلاف ليرة بينما حصة المواطن العربي تتراوح بين ٥٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة فقط .

اننا نطالب بمنح رؤساء السلطات المحلية العربية صلاحيات لزيادة عدد الموظفين في المجلس بالنسبة نفسها القائمة في الوسط اليهودي .

اننا نطالب بالغاء الاعلان عن القرى العربية كمناطق مدنية من اجل فرض ضريبة الاملاك وان تعتبر الاراضي التابعة لمسطح القرية العربية اراضي زراعية بالنسبة لضريبة الاملاك وان تكتفي (السلطات) بتصريح من رئيس المجلس حول استغلال الارض للزراعة كي تعفى الارض من ضريبة الاملاك الباهظة .

اقتراح لتعديل قانون الانتخابات البلدية

قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا لتعديل قانون الانتخابات للسلطات المحلية فيما يتعلق بنشر نتائج الانتخابات . والتعديل المقترح ينص على وجوب نشر نتائج الانتخابات خلال فترة لا تزيد عن ثلاثين يوما من الانتهاء من اعداد البروتوكول على يد مأمور الانتخابات . ويأتي هذا التعديل على ضوء تجربة الانتخابات الاخيرة ، التي جرت في شهر تشرين الثاني الماضي حيث تأخر نشر نتائج الانتخابات في بعض السلطات المحلية حوالي شهرين او اكثر . والتعديل المقترح يمنع تكرار مثل هذا الوضع .

نوابنا يستجوبون الوزراء

● عن تقييد نشاط الصحفي بشير برغوثي ●

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية يسأل فيه لماذا قررت سلطات الحكم العسكري تقييد نشاط الصحفي الفلسطيني بشير برغوثي ومنعه من الاشتراك في اي نشاط في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحتى في داخل اسرائيل . ويذكر ان سلطات الحكم العسكري في رام الله كانت قد استدعت الصحفي بشير البرغوثي بتاريخ ٧–٢–٧٩ الى مكاتب الحكم العسكري وابلغ بهذا الحظر شفويا . وعلمنا فيما بعد ان اوامر مماثلة تم فرضها على عدد من الشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة .

● ماذا فعل وزير داخلية غواتيمالا في اسرائيل ؟ ●

بتاريخ ٧–٢–٧٩ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » خبرا يفيد « ان وزير الداخلية في غواتيمالا الذي يزور اسرائيل اهتم بالحصول على الوسائل التي تتعلق بالامن الداخلي من شرطة اسرائيل وحرس الحدود . كذلك اهتم باساليب التحقيق الجنائي التي تستعملها الشرطة ، والتقى بمندوبي الشركات التي تنتج الاجهزة الحديثة التي تستعملها الشرطه . وكانت هذه الزيارة سرية » .

فسأل النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة :

١ — هل هذه الزيارة جاءت بدعوة رسمية ؟

٢ — ما هو هدف الزيارة ؟ ولماذا كانت سرية ؟

٣ — هل عقدت اتفاقيات بين شرطة غواتيمالا وشرطة اسرائيل ؟

● اعتداء شرطي على مواطن ●

قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة يسأل فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد شرطي كان قد قام بالاعتداء على المواطن « عاموس بن عطية » وانهال عليه ضربا لان هذا المواطن اتكأ على سيارة الشرطة . وقد اصيب من جراء هذا الاعتداء بجراح ونزيف دموي نقل على اثرها الى مستشفى كفار سابا . هذا الحادث وقع في منتصف الشهر الجاري ونشر عنه في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٨–٢–٧٩ .

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

● وزير المعارف يعد بتحسين أوضاع التعليم في عسفيا ●

ردا على استجواب كان قد قدمه النائب توفيق طوبي في مطلع هذا الشهر قال وزير المعارف والثقافة ان مكتبه يخطط لاقامة مدرسة ثانوية مشتركة بين عسفيا ودالية الكرمل وكذلك لاكمال مدرسة — ب — في عسفيا بالاضافة الى بناء جناح جديد لمدرسة « اورط » الثانوية .

● الغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على أسعد صفدي ●

بتاريخ ٢–١–٧٩ كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابا الى وزير الحربية يطالب فيه بالغاء أمر الاقامة الجبرية الذي فرضته سلطات الحكم العسكري على السيد أسعد صفدي من مجدل شمس . « بتاريخ ١٥–١–٧٩ الغي هذا الامر » — هذا ما جاء في رد الوزير على الاستجواب . ونذكر ان سلطات الحكم العسكري قد فرضت اوامر الاقامة الجبرية على عدد اخر من ابناء الهضبة السورية المحتلة وقد قدم النائب طوبي استجوابات تطالب بالغاء هذه الاوامر . لكن حتى الآن لم يرد عليها الوزير .

الكنيست تبحث موضوع « سنة الطفل العالمية »

طوبي : المصلحة الكبرى لاطفالنا هي منع الحروب وتحقيق السلام العادل في منطقتنا

الكنيست — لمراسلنا — بحثت يست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ـوع « سنة الطفل العالمية » وذلك راحات تقدم بها كل من النائب ق طوبي — عن الجبهة — واورة — التجمع — وسارة كتسان المتدينين — واسحاق اسحاقي لتكتل . وقد رد وزير المعارف على لش مقترحا احالة الاقتراحات لجنة مختصة في الكنيست ث الموضوع .

تعرض النائب توفيق طوبي في الى الاخطار التي تهدد السلام ي وحياة اطفال جميع الشعوب مة عن العدوان الاجرامي الذي قادة الصين المرتدون على فيتنام ضحية العدوان الاستعماري خلال ٤٠ عاما وطالب بانسحاب القوات الصينية حرصا على السلام في اسيا والعالم .

كذلك تحدث عن مستقبل اطفال الشعبين العربي واليهودي وما يتهدده من اخطار في حالة استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واستعرض وضع الطفل والاحداث في اسرائيل والتردي اللاحق بهم نتيجة لسياسة تقليص خدمات التعليم والخدمات الاجتماعية . كما ندد بظاهرة استخدام واستغلال الاحداث العرب والتمييز القومي اللاحق بالاطفال العرب بسبب سياسة حكام اسرائيل العنصرية .

طلابنا في ايطاليا يتضامنون مع أخوتهم في البلاد

وفا — خاص بـ « الاتحاد » — اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بلاد ، فرع بادوفا الايطالية ، لة تضامنية الى الطلاب عيين العرب نددوا فيها ، بشدة ، ل للعنف والتحريض للعنصرية يواجهها الطلاب العرب في مختلف ات الاسرائيلية واحتجوا بشدة على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات المسؤولة لمنع حرية التعبير وخنق الحريات الدمقراطية . وطالب طلابنا في ايطاليا بالغاء الاقامة الجبرية التي فرضت على الطلاب الستة العرب بسبب آرائهم السياسية مع اختلافهم مع آراء هؤلاء الطلاب .

هكذا من الأصل

كينيا بعد كينياتا

بقلم : بوريس أسويان

في الثاني والعشرين من شهر آب الماضي قام جيمس د. كانغوانا مدير الاذاعة الكينية بالاعلان عن خبر محزن بالنسبة لسكان بلادهم البالغ عددهم ١٤ مليونا . وكانت خلاصة الخبر قوله « لقد فارقنا اليوم مزى جومو كينياتا » .

لقد مات الرئيس في منزله في مومباسا عن عمر يناهز الخامسة والثمانين .

لقد قاد كينياتا نضال شعبه من اجل التحرر منذ فترة العشرينات وذلك عندما بدأ بالحملة المناهضة لسياسة التفرقة ضد السكان المحليين وضد احتجاز الكينيين في مناطق مغلقة . كما تنقل في عدة بلدان من اجل التحدث عن حقوق الافارقة وزار الاتحاد السوفييتي .

وعندما هب الشعب الكيني ضد المستعمرين في اوائل الخمسينات . اعتقل البريطانيون كينياتا وحكموا عليه بالسجن لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة . وعلى الرغم من سجنه فقد واصل توجيه النضال ضد الاستعمار. ذلك النضال الذي استمر حتى بعد ان بدأ البريطانيون يستعملون الطائرات والدبابات وفرق الجنود الخاصة في المناطق التي شملتها الثورة بحيث تم نسف الكثير من القرى وتشريد سكانها .

لقد فشلت محاولات المستعمرين اغراق الثورة بالدماء واخضاع عزيمة الافارقة . وتحمل الوطنيون كل شيء — من المعاناة والاهانة وآلام الهزائم — غير انهم حققوا النصر في النهاية .

لقد واجهت كينيا بعض الصعوبات الاقتصادية بعد حصولها على الاستقلال . فقد انحصرت زراعتها في انتاج اربعة انواع من المحاصيل المعدة للتصدير . وهي القهوة والشاي والالياف والبهارات . اما المستعمرون فقد تعمدوا اعاقة تصنيع البلاد بهدف الابقاء عليها كسوق لمصنوعاتهم . وقد واجهت كينيا مشكلة تدريب الاخصائيين وزيادة طاقة الانتاج الزراعية ووضع أسس الصناعة الوطنية .

وقد سجلت حكومة كينياتا بعض الانجازات الحقيقية . فقد تم تنويع المنتوجات الزراعية وبناء المصانع والمطاحن الجديدة . كما بدأت كينيا بتزويد السوق الافريقية ليس بالمنتوجات الزراعية فحسب ، بل وبالمصنوعات ايضا . وقد نمت السياحة التي تشكل احدى الفروع الاقتصادية الهامة بشكل ملموس ايضا بحيث اصبحت اكبر مصدر للعملة الاجنبية بعد القهوة . غير ان ما يحد من شعور الكينيين بالاعتزاز بالانجازات التي تحققت خلال ١٥ سنة من الاستقلال هو التقدم البطيء في تخلصهم من الارث الاستعماري .

● خيول من هي الافضل ؟ ●

كانت رحلتي من اوغندا الى نايروبي مثيرة جدا . لانها من جملة المناسبات النادرة التي تمكن من رؤية وفهم الكثير .

وقد بدت نقطة التفتيش على الحدود هادئة ومهملة . اذ قام موظفو الجمارك بفحص حقائبي بتمهل . وفي الوقت نفسه اخذ احد رجال الشرطة الذي يلبس بنطلونا رماديا قصيرا وقميصا قصير الاكمام يتصفح اوراق جواز سفري والمقارنة بين صورتي وبيني . ثم سألني : «هل انت روسي ؟ لماذا لم تأت من اوغندا عن طريق الجو ؟ انه اسهل بكثير . هل انت صحفي ؟ اذن سأسمح لك بالعبور . ولكن لا تنس ان تحضر لي هدية تذكارية من نايروبي » .

ارتفع حاجز الحدود وأدى الشرطي التحية واشار الي بالمرور . ولم تكن الطريق الرئيسية من الجانب الكيني واسعة . وقد شاهدت على اكتافها سلسلة من الفلاحين المشاة او راكبي الدراجات . اما سطوح قرية الحدود الاولى فكانت من القصب المشدود . وابواب حوانيتها واسعة ومفتوحة على مصاريعها . لفت انتباهي لافتة كبيرة تقول : « السائقون الحقيقيون يشربون الكوكاكولا » .

بعد ان مررت بتلك اللافتة بدأت بمشاهدة مناظر السهول الافريقية التي طالما خلبت خيال الطفولة . تلك كانت مساحات واسعة من السهول الصفراء حيث ترتفع في افقها بعض اشجار النخيل . وهنالك السماء اللامحدودة اللون ، وراع وحيد مع بضع بقرات مضطجعة كسولة .

ارتفعت الطريق بنا ببطء على سفوح التلال . ثم انحدرت وهي تقطع الانهار الملتوية داخل الغابات . وعلى مسافة قصيرة من نايروبي اخذت في طريقي شابا افريقيا اخبرني انه على عجلة للوصول الى المدينة حيث تم وعده بوظيفة هناك . واضاف بشيء من المرارة : « منذ نصف سنة وانا اتجول باحثا عن عمل . لقد ظننت عندما تخرجت من المدرسة انني لن اواجه اية صعوبات في الحصول على وظيفة . غير انني فوجئت عندما وجدت بان هنالك المئات امثالي » .

مررنا عبر المزارع الكبيرة ذات الحقول الخضراء وقطعان الغنم البيضاء التي تجولت بعيدا وراء الاسيجة والجدران . اما الشوارع فقد افتقرت الى شارات المرور . وعندما سألت مرافقي عمن يملك هذه المزارع الجيدة اجاب « البيض بالطبع . صحيح ان هنالك بعض الاغنياء من الكينيين . غير ان الانسان الاسود العادي ليس له مجال هنا » .

في اليوم الثاني لزيارتي لنايروبي جلست على شرفة فندق نيو ستانلي حيث التقيت برجل انجليزي متقدم في السن كان قد قدم الى كينيا قبل حوالي نصف قرن . وقد قال لي يومها : « ان كينيا بلد رائعة للغاية ، وانا احبها . لقد كنت هنا عندما كانت لا تزال مستعمرة واثناء الاعلان عن حالة الطوارئ عقب ثورة الماو ماو وكذلك عشية الاعلان عن استقلالها . صحيح ان الاشياء كانت افضل في السابق . غير انها ليست سيئة الان . . . لدي مزرعة ممتازة في منطقة الهضاب البيضاء ومصلحة في نايروبي. وانا العب الجولف والتقي بالاصدقاء يوميا . وفي نهاية الاسبوع اخرج للصيد . ماذا يريد الرجل الابيض اكثر من ذلك ؟. لا يا سيدي ، لن رضى بأوروبا او امريكا بديلا عن كينيا » . قال ذلك وهو يتضاحك ، ثم اخذ رشفة من القهوة واشعل سيجارته واضاف : « انتم الشيوعيون لن تفهموا ذلك ابدا . انتم تسعون وراء الثورات والانقلابات واراقة الدماء . غير ان ذلك لا يجلب سوى الدمار الذي لا مبرر له » .

عندها حدثته عن الشاب الذي التقيت به على الطريق فضحك ثانية وقال : « اهو كذلك اذن ؟ ببساطة ذلك الشاب كسول ولا يريد العمل . ولو كان يعمل في مزرعتي ... (وخفض صوته كأنه ينقل لي سرا) فالسود كسولون بشكل عام . ولولانا نحن البيض لكانوا يرتدون جلود الحيوانات حتى الان » .

وهكذا تابع حديثه عن مزرعته الجميلة وعن طائرته الخاصة وعن ابنائه الذين يريدون ايضا العيش في كينيا واضاف : « كن على يقين من انهم سيفعلون ذلك » .

لم اجادله في ذلك . لانه كان لا يزال يعيش في الماضي كسيد ابيض دون شك . وهنالك الكثير من امثاله ممن خلفتهم الامبراطورية البريطانية الهرمة في افريقيا الشرقية . ومن الممكن مصادفتهم في النوادي المحلية حيث يثرثرون باخبار بعضهم البعض ويلعنون السلطات ويستعيدون ذكرى السنين الماضية حين « كان السود يعلمون حقيقة موقعهم » .

واكثر ما كان يدهشني هو حقيقة ان البيض من الشيوخ والشباب ، على حد سواء ، لم يحاولوا عمليا اخفاء عنصريتهم . والتغير الوحيد الذي لاحظته كان في النبرة التي يعبرون فيها عن ذلك خاصة فيما يتعلق بموقع الافارقة الاجتماعي والاقتصادي . فأحيانا تسمعهم يعلقون على هذا الموظف او ذلك التاجر بقولهم : « انه

جومو كينياتا

[ذ]كي على الرغم من انه اسود » .

لقد تكرمت الحكومة الكينية وسمحت للمستوطنين بالبقاء في البلاد بعد استقلالها . ومن الناحية الاخرى تشتد المطالبة بوضع حد لسيطرة الاجانب على حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية وبفتح المجال امام الكينيين لادارة بلادهم بانفسهم . فالمهاجرون يشغلون اكثر المناصب الادارية في المرافق الصناعية والتجارية في كينيا كمهندسين واطباء ومحاسبين وفنيين . وهم يسكنون القصور الفخمة ويكسبون اضعاف ما يكسب الكينيون مقابل العمل نفسه ويتمتعون بالكثير من الامتيازات . لذلك فمن الطبيعي ان تجدهم راضين عن الوضع ولا يرغبون في الرحيل عن كينيا . وبعضهم يلجأ الى حيل مختلفة للبرهنة على انه « لا غنى » عنه وان تجديد عقده أمر ضروري . وكما قال كيماني وا ينويكي ، الامين العام لرابطة الموظفين ، فان الكثيرين من المهندسين الاجانب « لا يتعدون كونهم ميكانيكيين وفنيين ذوي هالة براقة » لا ينظر اليهم « كخبراء » في بلدانهم الاصلية .

واليوم اصبحت الحكومة تأخذ مسألة الرأي العام بعين الاعتبار . لذلك تمت اقامة وكالة خاصة لضبط مسألة اصدار تصاريح عمل للاجانب في كينيا وعدم فتح المجال امام الذين لا تتوافق معلوماتهم وخبراتهم مع احتياجات الجمهورية . وفي الوقت نفسه تتم مراجعة سجلات الجامعة والكلية بحيث تعطى الاولوية لتدريب الاخصائيين الذين تحتاجهم البلاد .

ويعيش اليوم حوالي ٥٠ الف اوروبي في كينيا بشكل دائم . وهم لا يختلطون بالكينيين واكثرهم لا يحاول حتى فهم ثقافتهم او نفسيتهم . واليوم بعد ١٦ سنة على استقلال البلاد لا تزال هنالك نواد لا يدخلها السود الا بصفة الخدم . وعلى الرغم من انك تستطيع رؤية بعض خيول السبق السوداء في حلبة نايروبي المشهورة بتقاليدها المحافظة ، الا ان الخيول البيضاء هي التي تفوز عادة لان خيولهم هي الافضل .

● نهاية فترة الانتعاش ●

لم يؤد استقلال كينيا السياسي الى تحررها من قبضة الاحتكارات الغربية. اذ ان نفوذ هذه الاخيرة ازداد بالدرجة الاولى بسبب تشجيع الاستثمارات الاجنبية التي تضاعفت في العقد الاخير . وقد ثبت خلال السنوات التي اعقبت الاستقلال مدى ضعف الاقتصاد الكيني وتأثره بتقلبات العالم الرأسمالي . وبعد ان سجل نموه ارقاما قياسية في اواخر الستينات واوائل السبعينات — من ٦ — ١٢ بالمئة — شهدت البلاد عدة سنوات من الركود الاقتصادي ودرجة عالية من التضخم والعجز في ميزان المدفوعات . وبلغ مقدار النمو سنة ١٩٧٥ ٣ بالمئة فقط اي اقل بكثير مما كان عليه في البلدان الافريقية الاخرى.

وفي حينه كان المرحوم جومو كينياتا قد اشار الى ان سبب ذلك العجز يعود الى استمرار سيطرة الاحتكارات الغربية على الاقتصاد . ومن الناحية الاخرى فان ارتفاع اسعار القهوة والشاي في الاسواق الدولية ساعد كينيا على تجاوز الازمة . اما الحكومة فقد قامت بخطوات اضافية لمعالجة الوضع . منها : تخفيض قيمة العملة والتشديد في رقابتها على الصادرات والواردات ورفعها نسبة الضرائب والجمارك .

نتيجة لذلك طرأ تحسن ملموس على الوضع واخذ علماء الاقتصاد الغربيون يتحدثون عن « قوة » الاقتصاد الكيني الذي يتطور وفق النموذج الرأسمالي . غير ان تفاؤلهم كان فجا . وقد تنبأ الاخصائيون بأن كينيا ستواجه في القريب العاجل مشاكل جديدة ومعقدة اكثر نتيجة الانخفاض المتوقع في اسعار الشاي والقهوة وكذلك ازمة انتشار البطالة وازدياد التضخم الذي اصبح الان يزيد عن نسبة ١٤ بالمئة . اما المخصصات العسكرية فقد لعبت دورا كبيرا في زيادة تدهور الوضع الاقتصادي . اذ بلغت ١٢،٥ بالمئة من ميزانية السنة المالية ١٩٧٧/١٩٧٨ ووصلت ١٨ بالمئة بعد اجراء التعديلات الاضافية عليها .

ومن الناحية الاخرى فقد انخفض محصول القهوة لهذه السنة بنسبة ٢٥ بالمئة عنه في سنة ١٩٧٧ . كما انخفضت عائدات تصدير القهوة بنسبة تزيد عن ٦٥ بالمئة والشاي بنسبة ٧٥ بالمئة . هذا في حين بلغت صادرات القهوة والشاي خلال السنة الماضية اكثر من ٦٠ بالمئة من مجموع صادرات البلاد . اما قيمة وارداتها فقد زادت في الوقت نفسه بنسبة ٤٢ بالمئة . وفي تعليق نشر في « الفاينانشال تايمز » وصف الوضع الاقتصادي في كينيا بانه « نهاية فترة الانتعاش » .

● مزارعون عاطلون عن العمل ●

تشكل مسألة الاراضي احدى اهم القضايا المختلف عليها اليوم في كينيا . اذ ان اراضي كينيا التي هي ثروتها الاساسية موزعة بشكل غير متساو . ومن الناحية الاخرى فان ١٨ بالمئة فقط من مجموع الاراضي صالحة للزراعة . وعليها يعتاش اكثر من ثلثي السكان .

ولم ينس الكينيون ما كانوا قد وعدوا به عقب الاستقلال من انهم سيمتلكون الاراضي التي استحوذ عليها المستعمرون . غير ان البرجوازية المحلية كانت الوحيدة التي استطاعت شراء بعض المزارع من البيض . والاهم من ذلك ان الاوروبيين ، وخاصة البريطانيين ، استولوا خلال السنوات ١٩٦٣ — ١٩٦٧ على اكثر من نصف ال ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي البور. هذا في حين لا تزيد ممتلكات المليون ونصف المليون من صغار الفلاحين الكينيين عن ٣٠ هكتار لكل منهم .

ويزداد عدد سكان البلاد سنويا بنسبة ٣،٥ بالمئة ، الامر الذي يزيد من تفاقم مشكلة الاراضي . لذلك فان كبار الملاكين يعارضون مطلب الاصلاح الذي يهدف الى وضع حد اقصى لممتلكات العائلة الواحدة .

وتعيش غالبية الفلاحين الكينيين في فقر مدقع . كما يقوم الكثيرون منهم بهجر بيوتهم والانتقال الى المدينة بحثا عن العمل . غير انهم لا يقابلون بالترحاب هناك . اذ ان حدة المشاكل الاجتماعية في المدن تزيد عنها في الريف .

وقد بدا على الشاب الذي التقيت به في طريقي الى نايروبي انه قلق لامكانية عدم حصوله على العمل . ومن الممكن جدا ان ذلك هو ما حصل معه بالفعل . ماذا سيفعل عندها ؟ هل سيعود الى قريته ام يبقى في المدينة وينضم الى صفوف العاطلين عن العمل ؟ وهل سينضم الى احدى عصابات المدن التي ترهب المواطنين ؟ ام انه سيأوي الى احد احياء الفقر التي تبرز على خلفية القصور والفيلات اللامعة من حوله .

ان مصير ذلك الشاب الكيني ومعه الالاف من امثاله هو ما يجسد مشكلة كينيا اليوم . اذ ليس امامهم اي مجال لان يصبحوا اغنياء . فالطريق « الى القمة » مفتوح امام ابناء الاغنياء فقط المرتبطين بالاعمال المحلية والاجنبية الضخمة ، وهنالك هوة سحيقة تفصل بين الناس العاديين وبين من يمتلكون المال والقوة . وجاء على لسان احد اعضاء البرلمان الكيني : « اننا نخلق طبقتين : اولائك الذين يعملون من ناحية ، والعاطلين عن العمل من الناحية الاخرى » .

***

في بداية السنة الماضية دعا جومو كينياتا الى عقد مؤتمر للبحث في موضوع « كينيا كما نريد لها ان تكون » . وقد حضره وزراء حكوميون وزعماء اتحاد كينيا الوطني الافريقي . وقد كشفت النقاشات الصريحة التي جرت ان المشكلة الاساسية هي قضية فساد الطبقات العليا وازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء والبطالة والنزاعات القبلية والنقص في المدارس والمستشفيات وارتفاع تكاليف المعيشة . ومن خلال القرارات التي تم تبنيها عبر المشتركون عن ارائهم حول حل هذه القضايا الملحة .

وقد صرح دانييل اراب موي الذي انتخب رئيسا لكينيا في اواسط اكتوبر الماضي ان حكومته ستواصل السير على الخط الذي سلكه كينياتا في سياسته وستبذل جل طاقتها من اجل رفع مستوى المعيشة وتثبيت استقلال البلاد . وبعد فترة قصيرة من تسلمه مهامه قام بمنع الصفقات العقارية على اعتبار ان بعض كبار الملاكين استمروا في بيع وشراء الاراضي باسعار يفرضونها على السوق في حين يفتقر معظم الكينيين الى الارض . كما وعد الرئيس الجديد بزيادة التضييق على السمسرة والرشوة .

وتعتقد غالبية زعماء البلاد ان الحكومة الجديدة ستنجح اذا استطاعت تقوية الوحدة الشعبية . فقد ادى موت جومو كينياتا الى قيام الشعب الكيني برص صفوفه حرصا على مستقبل بلاده . وسيثبت المستقبل اذا كانوا يملكون القوة والصبر الكافيين لتحويل كينيا الى البلاد التي يريدون لها ان تكون .

(عن « الازمنة الحديثة » ، العدد ٧٨/٥٢)

زعيم حزب المعارضة في كندا يؤيد قيام الدولة الفلسطينية

أوتوا — صرح دوغلاس روشيه ، زعيم حزب المحافظين التقدميين في كندا ، بان حزبه اذا فاز في الانتخابات البرلمانية الكندية المقبلة فسوف يعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويشير المراقبون الى ان روشيه ، وهو عضو في البرلمان ، يتمتع بتأثير كبير في حزبه ، الذي هو حزب المعارضة الرئيسي .

الجنرال الامريكي هيغ يحذر من أخطار الوضع الاقتصادي في تركيا

واشنطن — صرح الرئيس السابق للقوات الامريكية العاملة في اوروبا ، الجنرال الكساندر هيغ ، ان الازمة الاقتصادية في تركيا قضية ملحة جدا بالنسبة للناتو ومن شأنها ان تعرض الى الخطر الجناح الجنوبي للحلف .

وقال هيغ ان الوضع الاقتصادي في تركيا ساء كثيرا ويحمل في طياته اخطارا كبيرة تتهدد مصالح الغرب في هذه المنطقة » .

فمن المعروف ان تركيا تعاني من تضخم مالي كبير ، اذ تبلغ نسبة ارتفاع الاسعار بالمتوسط ٦٠٪ .. ودين تركيا الخارجي بلغ ، في العام الماضي ، ١٥ مليار دولار ، على تركيا ان تسدد خمسة مليارات منها في وقت قريب . وقد بلغت البطالة قرابة ٢٥٪ من قوة العمل المدنية .

وتستغل الاوساط اليمينية المتطرفة هذا الوضع الاقتصادي المتأزم لضرب حكومة بولند اجاويد ذات الصفة الليبرالية . وتقوم هذه الاوساط بتنظيم الاغتيالات واعمال العنف في محاولة لاغراق البلاد في حالة من الفوضى رهيبة ، يفتح الطريق امامها لتسلم السلطة وفرض نظام فاشي على تركيا . وقد شهد هذا الاسبوع تصعيدا للاغتيالات السياسية التي نظمتها هذه الاوساط .

صحفيون مصريون في خدمة المخابرات الامريكية وتوجيهات ساداتية بتشويه طرح القضية الفلسطينية

القاهرة — كشفت الصحف الغربية ان ميزانيات الـ[...] الاستخبارات الامريكية (سي. آي. إي) تثبت ان عددا [من] كبار صحفيي البلاط الساداتي يتسلمون «منحا» من الـ[...]

وذكرت بين من ذكرت من هؤلاء الصحفيين علي حمدي الجمال ، نقيب الصحفيين ورئيس تحرير «الاهرام» ، وزكريا نيل ، مدير دائرة الشؤون العربية في « الاهرام » ، وانيس منصور ، رئيس تحرير مجلة «اكتوبر» وداعية السادات شبه الرسمي .

وعلى الاثر بعث جريدة «[...] الشباب » ، الصادرة عن [...] المهندسين المصريين ، الحكو[مة] اجراء تحقيق حول علاقة [...] الصحفيين مع الـ « سي. آي. [إي] »

وفي الوقت نفسه تسربت [انباء] تؤكد ان النظام الساداتي ارسل تعليمات الى رؤساء تحرير الصحف والمجلات أمرها بها ان لا تتناول الصراع العربي — الاسرائيلي الا [من] وجهة المفاوضات المصرية الاسرائيلية وان عليها ، في هذه الحالة ، ان [تبرز] دور الولايات المتحدة الايجابي في المفاوضات .

ومثل هذه التعليمات وصلت ائمة المساجد ..

ومن الناحية الاخرى اختفت من المكتبات المصرية الكتب العربية والاجنبية التي تعالج القضية الفلسطينية بشكل لا يتفق مع نهج السادات الاستسلامي .

بيرس يؤكد سياسة حزب العمل التقليدية : لا مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب — لمراسلنا — رفض رئيس «التجمع» وزعيم حزب « العمل » شمعون بيرس فكرة الحوار مع منظمة التحرير . واعلن انه يعارض في ذلك حتى لو عدلت المنظمة ميثاقها .

واتهم بيرس اولئك الذين ينادون بمحادثة منظمة التحرير بتجاهل الواقع . فهم كالنعامة يدفنون رأسهم في الرمال ولا يرون ان الموافقة على محاورة المنظمة يطرح قضية القدس العربية ويرفع من مكانتها على الصعيد الدولي .

وقد اعلن بيرس موقفه — وهو موقف حكومة «التجمع» قبل سقوطها في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عام ١٩٧٧ — خلال النقاش الذي بدأ في قيادة حزب « العمل » حول « الادارة الذاتية » ، يوم الاحد ، من الاسبوع الماضي .

ومع ان النقاش لم ينته بعد ، الا ان الانقسام بين « الحمائم والصقور» تعمق في اثناء مداخلات قادة حزب «العمل» .

ويبدو النقاش « بزنطيا » الى حد كبير لان قادة حزب « العمل » لا يمثلون بديلا جديا لحكومة « التكتل» القائمة ، ما داموا يتفقون معها على رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما .

فحزب «العمل» يتمسك بما يسميه المهاودة الاقليمية — اي اعادة بعض الضفة المحتلة الى الاردن ويزعم ان قيام دولة فلسطينية — اردنية بعد ذلك «يسوي» القضية الفلسطينية !!

الحزب الشيوعي الباكستاني :

اوقفوا الارهاب

منذ ان اطاح الجنرال ضياء الحق بالنظام المدني بزعامة بوتو في باكستان والقوى الدمقراطية في هذه البلاد تعاني من التعذيب والملاحقة والاضطهاد .

وقد اصدر الرفيق امام علي نازيش ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الباكستاني ، بيانا الى الراي العام العالمي والى الاحزاب والقوى الدمقراطية المحبة للسلام والحرية ، فضح فيه ممارسات نظام الجنرال ضياء الحق القمعية ، ودعاها فيه الى رفع صوت التضامن عاليا مع القوى الدمقراطية والتقدمية في باكستان والى اطلاق سراح علي بوتو ، رئيس الوزراء الشرعي الذي حكم عليه مؤخرا بالاعدام .

وجاء في هذا النداء :

« باسم عمال وكادحي وجماهير باكستان الفت انتباهكم الى واقع ان العصابة العسكرية غير الشرعية والموالية للامبريالية ، التي اغتصبت السلطة في باكستان ، تمارس حكما ارهابيا . فقد اغلقت كافة اندية المعارضة في البلد . ويضطر المواطنون الى حرق انفسهم حتى الموت لاستعادة الدمقراطية والافراج عن رئيس الوزراء السابق علي بوتو . ويقوم قادة الصحافيين والطلبة والعمال بالاضراب عن الطعام حتى الموت في سجون باكستان . وتتعرض حياتهم للخطر . ويقبع في السجون عشرات الالوف من المعتقلين السياسيين والعمال والفلاحين والطلبة والنساء وغيرهم . ويواجه اي مطلب يرفع ، من قبل فئة ، بعقوبة الجلد الوحشية . كما تمنع بتاتا كافة الاجتماعات السياسية والمظاهرات وغيرها من النشاطات . ولكن بالرغم من هذه القيود ، فان الطلبة والعمال والفلاحين وغيرهم من الدمقراطيين يرفعون صوت المعارضة الذي يواجه فورا بالرصاص وقنابل الغاز والاعتقالات والتعذيب .

لقد اصبحت البلاد سجنا مخيفا ، حيث لا حياة الناس ولا شرفهم بأمان . ان العالم يعرف جرائم الاغتصاب والاعمال الوحشية التي قامت بها عصابة الجيش هذه ، تحت حكم يحيى خان في اثناء تسلطها على بنغلادش ، وهي تعيد هذه الجرائم فيما تبقى من باكستان . فقد قام بعض الضباط العسكريين مؤخرا باعتقال واغتصاب طالبة طب في « نواب شاه » (سند) .

ان هذه الاعمال الوحشية تمارس لضرب الحركة الدمقراطية لشعوب باكستان ولتطبيق استراتيجية الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

اني باسم ابناء وطني المعذبين اناشد جميع الشيوعيين والدمقراطيين والرجال الشرفاء اعلان تضامنهم مع شعب باكستان . فلم يحصل في اي بلد في العالم في القرن العشرين ان تعرض للجلد الصحفيون والمناضلون السياسيون . ولم يلجأ الناس الى حرق انفسهم حتى الموت اعتراضا ، في اي بلد في العالم ، سوى في فيتنام الجنوبية ، ابان الاحتلال الامريكي . ان المطلوب الان هو ايقاظ ضمير شعوب العالم والضغط على الحكم العسكري الفاشي ، المسلح حتى اسنانه من قبل الامبريالية الامريكية ، من اجل وقف اضطهاد الشعب الباكستاني » .

هزليات سياسية

عم عبده يعقد مؤتمرا بعد قمة النحس

بقلم : ربعي المدهون

عم عبده يستقبل السادات

من عاداتي المحمودة انني قلما تركت حدثا كبيرا وخطيرا تمر به المنطقة دون أن أقوم بزيارة لعم عبده لتبادل الراي وتناول الحدث الهام في المنطقة . وكنت قد زرت صديقي الفلاح الطيب خلال الاستفتاء الاخير لانتخاب رئيس الجمهورية .

والحقيقة انه منذ ذلك الاستفتاء وحصول السادات على ٩٩،٩٪ من الاصوات ، لم ازر عم عبده الفلاح البسيط المنسي في زقاق رديء من عزبة فقيرة اسمها « عزبة الورد » ، وهي ، في الواقع ، عزبة النحس كما يسمونها . وعقدت العزم على القيام برحلة الى القاهرة . رغم الحظر المضروب على « وطنيا » من دخول العاصمة المصرية ، او حتى المرور بأجوائها بعد ان اخذت طائرات العدو تقل بيغن تارة . وفايتسمان تارة اخرى والبعثة الاسرائيلية المحترمة تارة ثالثة ورغم كل ذلك تمكنت من العبور واجتياز الموانع كما يجتاز حزب سري مواقعه ويقتحم العلانية فارضا نفسه . وهكذا وجدتني في شوارع القاهرة الرحبة .

كان مظهر المدينة غير مألوف . مئات اليافطات تحيي الرئيس العائد لتوه من كامب ديفيد بعد « نجاحات باهرة » ، وكلها موقعة بأسماء شركات كبرى ومقاولين « محترمين » . ولم أجد بينها يافطة واحدة كتب عليها اسم عم عبده .

اما الشارع الزاحف من مطار القاهرة الى وسط المدينة فقد شغله آلاف المارة وجلهم من الفلاحين الذين انزلتهم السيارات لتوها بعد جلبهم من قرى مختلفة وخصوصا تلك القريبة من « ميت ابو الكوم » مسقط راس الرئيس . ولا أطيل عليكم الحديث ، وقصارى القول انه بعد لحظات من وقوف شاهدت رجلا يتنقل بهمة ويصيح في المتجمهرين « وسع يا جدع .. الريس جاي .. وسع يا جدع .. » وحوله يتراكض عازفو فرقة « حسب الله » التي جيء بعشرات مثلها ليكون لحفل الاستقبال « شنة ورنة » . ولشدة دهشتي شاهدت الرجل المنشود ، عم عبده « ما غيره » وقد تقدم فرقة حسب الله واخذ يهز على الواحدة ونص ، وكان المشهد يلجم لساني « مش معقول عم عبده يعملها » ! ولكن الرجل لم ينتبه لي ولا لصوتي الذي بح وانا ارجوه ان يكف عن ذلك ، واستسلمت للامر واخذت اشاهده يرقص بحماس وهو يغني :

الريس راح — الريس جاي
لا عنا سكر — ولا عنا شاي
اهي رحلة تانية لامريكا — وتصير تدور ع نقطة مي
الريس عملها وراح القدس — وقلنا لنشوف ايه القص
وسكتنا بيجي سنة ونص — طيب وبعدين يا اخينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
الريس سافر امريكا — وقلنا شغل البوليتيكا
وبيفن لآخر لنتيكا — تعيش وتشوف يا بلدينا
الريس راح الريس جاي — لا عنا سكر ولا عنا شاي
وف كمب ديفيد يا قرابه — حكوا عليكم وعلينا
وهات يا حضن وهات يا بوس — لطارت غزة مع سينا
والضفة رح تلحق لاتنين — عشان نصني زي بعضينا
الريس راح الريس جاي لا عنا سكر ولا عنا شاي

ولاحت مني التفاتة جانبية مفاجئة على عراك جانبي وعندما عدت لاشاهد عم عبده وجدته وقد اختفى تماما ، فأسرعت بدوري واختفيت قبل ان تمتد الي اصابع الشرطة « السرية » التي باتت علنية وتعتقل في وضح النهار .

عم عبده يعقد مؤتمرا صحفيا بعد قمة النحس الثلاثية

مساء اليوم التالي توجهت لمقابلة صديقي عم عبده في بيته ، كان البيت مضاءا ، وكانت الضوضاء تنتشر من البيت الى الحارة عندما دخلت . فاستقبلني الجميع بالترحاب ولما استفسرت عما يجري افادني عم عبده بانه كان يحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقد علق صورته على الجدار خصيصا لهذه المناسبة رغم ما في ذلك من مغامرة غير محسوبة العواقب . جلست واخذت اتابع ما يجري .

قال الرجل مخاطبا ابناءه وكلهم قد باتوا رجالا اشداء :

احسن حاجة اعملها ، ان انا اعقد مؤتمر صحفي ، انتم تسألوا ، وعم عبده يجاوب ، ودي فرصة تقولوا اللي في بالكم ، واقول انا اللي عندي وارتاح . اسمع يا ... ووزع عددا من وكالات الانباء على ابنائه الثلاثة الذين مثلوا دور مراسليها واعلن عن افتتاح مؤتمره بكلمة قصيرة تاركا لمراسلي وكالات الانباء توجيه الاسئلة اما انا فاخذت اسجل الوقائع بدقة وامانة .

سؤال « رويتر » : تفتكر ان السلام ح ينزل عليكم ؟

عم عبده : « شالوم » هي اللي حيمشوها وحياتك .

سؤال « الفرنسية » : بعد الصلح ، ايه رأيك - تروح تفلح في صحرا النقب ؟!

عم عبده : باردون ، ما يصحش .

سؤال « عيتيم الاسرائيلية » : ايه رايك بالسلام اللي جاي من كامب ديفيد ؟

جواب : الله يجيب اجلك ؟ مش كفاية انهم دخلوك من طريق المخابرات ، وكمان بتسأل ؟ !

سؤال « رويتر » : ايه رايك بالانفتاح ؟

جواب : الله يفتح نافوخ اللي كان السبب ، ده الفول اختفى من السوق .

وفجأة انفعل عم عبده وصاح في أولاده الثلاثة : خلاص يا ولاد كفاية بقى ، خلينا في اللي احنا فيه ، واستدار ناحيتي ليقول : لا تواخذنا ، جيت اهزر مع العيال . واخذ يتحدث بمرارة واضحة : من شوية كنت بنبص للراجل اللي صورته ع الحيط ويقول للعيال ، اهي تمن سنين فاتت كنا فين واصبحنا فين ! الله يرحمك يا عبد الناصر ويرحم ايامك الحلوة .

وفي اليوم التالي وقبيل سفري بقليل علمت ان عم عبده اودع سجن القلعة بتهمة عقد مؤتمر صحفي ، تهجم فيه على الريس وتطاول على سمعته ، اما التهمة الاكبر فكانت احتفاله بذكرى وفاة عبد الناصر ، وقيل في التهمة ، انه علق صورته على جدار يسهل رؤيتها على المارة في الشارع واعتبر ذلك تحريضا مكشوفا . وانه ادار تسجيلا خلال مؤتمره سمع منه الجيران اغنية قديمة يقول مطلعها :

قلنا حنبني واحنا بنينا .... السد العالي

وان في ذلك تحريضا مكشوفا يذكر الناس بالعلاقات القديمة مع الاتحاد السوفييتي ويوحي بانهم ساعدوا في بنائه ، وهذا يخالف ما يدرس الآن في المدارس عند التعرض لتاريخ مصر المعاصر . بل اكثر من ذلك تجرأ وزار قبر عبد الناصر ولم يحتفل مرة واحدة بالذكرى التصحيحية في ١٥ مايو ، وهذا اهمال مفضوح . ولم يلبس جلابيته وينتظر موكب الريس العائد من القدس المحتلة ، واعتبر ذلك خروجا على ارادة الاغلبية الساحقة من جماهير الشعب .

وعندما كلف باستقبال الريس اساء التصرف ورفع شعارات معادية مطالبا بالخبز والجبن وبحقوق الشعب الفلسطيني الى آخره من التهم . ورثيت لحال عم عبده الذي اراد ان ينفس عن احقاده بمزحة مصرية صميمة فاستكثروها عليه .

(عن صحيفة « الحرية »)

شبـــاب ام الفحـم فى القمـة

شباب الناصرة يحرزون سبعة أهداف نظيفة

★ الخسارة الثالثة لكفر قاسم والخسارة التاسعة لاخاء الناصرة ★ فوز هام لمعين دالية الكرمل على سولم ★ تعادل شباب عين ماهل والطيبة وكفر قرع بنتيجة (١ — ١) ★ كفر كما تخسر نقطة هامة ★ خسارة مفاجئة لشباب شفاعمرو ★ مباراة مثيرة ذات مستوى جيد فى كفر قرع ★

حيفا — لمراسلينا فى المناطق — واخيرا تمكن فريق شباب ام الفحم من احتلال المرتبة الاولى فى قائمة دورى الدرجة الثانية (شمال ب) ورصيده أعلى من هبوعيل العفولة القوى بنقطة واحدة . وقد حصلت هذه القفزة بعد فوز الفحماويين على هتسعير حيفا بالنتيجة (٣ — ٢) .

وكان الخبر البارز فى هذا السبت فوز شباب الناصرة بهذه النتيجة الساحقة (٧ — صفر) والتى رفعت معنويات الفريق بشكل تم بعد من المسموح به التراجع عن هدف الصعود او العودة الى الدرجة الاولى . خصوصا وان الفارق بينه وبين صفت الذى يحتل المرتبة الاولى نقطة واحدة فقط .

أما فريقا الدرجة الاولى فقد فاجآنا بشكل سىء هذا السبت . اذ خسر شباب كفر قاسم أمام بيتار الرملة وكانت هذه الخسارة هى الثالثة لهذا الموسم وخسر اخاء أبناء الناصرة خسارته التاسعة هذا السبت .

وكذلك خسر شباب شفاعمرو بشكل مفاجىء . أما فريق سخنين فهو لا يزال يعد خسائره الادارية المجحفة . وننشر فيما يلى بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

كفر قاسم

مرة أخرى يلعب شباب كفر قاسم بحماس وتنسيق ويخطرون مرمى الخصم ولكن بدون جدوى . وتنتهى المباراة بالخسارة .

هذه المرة أمام بيتار الرملة وعلى ملعب الرملة . فى بداية المباراة كان واضحا تفوق شباب كفر قاسم . وكذلك فى وسطها وفى نهايتها . لكن قلة تركيز الهجوم فى بعض الاحيان .. وقلة تنظيم الدفاع فى أحيان أخرى كانت سببا أساسيا فى الخسارة . اذ فى الشوط الاول كاد هجوم كفر قاسم أن يحرز ثلاث اصابات متتالية الا انها ضاعت كلها لقلة التركيز من جهة وقوة حارس مرمى الرملة من جهة أخرى .

الهدف الوحيد الذى أحرز فى المباراة وبه خسر فريق كفر قاسم كان فى الدقيقة ٦٥ عندما تقدم أحد لاعبى هجوم الرملة من مركز الملعب الى بعد ١٠ أمتار من المرمى ووجه الكرة بضربة قوية هزت الشباك وسجلت خسارة كفر قاسم الثالثة فى هذا الموسم .

اخاء الناصرة

سجل اخاء أبناء الناصرة خسارته التاسعة لهذا الموسم وذلك على ملعب رعنانا وأمام فريق هبوعيل المحلى بالنتيجة (٢ — ١) .

كالعادة .. نزل لاعبو الاخاء الى الملعب بتنظيمهم المعروف وأخلاقهم الرياضية العالية ولعبوا « رياضة » بكل ما فى الكلمة من معنى . ولكن .. عدم التركيز الجيد أمام المرمى بأمتار قليلة .. وأكثر من مرة خلال هذه المباراة أدى الى خسارتهم .

لقد أحرز هدف الاخاء فى الدقيقة قبل الاخيرة من قدمى اللاعب عبد زرعيني الذى استولى على كرة مرتدة من العارضة فضربها قوية مباشرة عن بعد ١٦ مترا الى المرمى .

أما هدفا رعنانا فقد أحرز أحدهما فى الدقيقة الثانية من المباراة مما أدى الى بلبلة فى صفوف لاعبى الاخاء ، وأحرز الثانى فى الدقيقة ٦١ .. عندما خرج حامى مرمى الناصرة من المرمى ليلتقى الكرة فكان مهاجم رعنانا سباقا فضرب الكرة رأسية خفيفة الى المرمى الخالى .

أم الفحم

من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٣ — ٢) ، حيث جرت المباراة على ملعب طيرة الكرمل وبحضور جمهور غفير . وحكم المباراة الحكم يهودا شي .

بدأت المباراة سريعة وقوية وبهجوم فحماوى وضغط مكثف منذ بداية الشوط الاول وحتى نهايته . وكان للشباب عدة محاولات خطيرة لتسجيل أهداف الا ان عدم التصويب الجيد لم يمكن الشباب من تسجيل أى هدف فى الشوط الاول والذى انتهى بدون أهداف .

أما فى الشوط الثانى فكان اللعب أسرع وعلى مستوى أعلى . وفى الدقيقة الـ ٥٨ بدأ خطر أحداث أم الفحم بهطل ، حيث تمكن اللاعب على ناجى من تسجيل الهدف الاول لصالح أم الفحم على اثر ممررات جميلة بينه وبين محمد حسين وغنائم محمد . وبعد خمس دقائق سجل على ناجى هدفه الثانى . وبعد ٤ دقائق أى فى الدقيقة ٦٧ سجل اللاعب محمد حسن هدف أم الفحم الثالث ، على اثر ممررة جميلة من مجيد حسين .

ولكن فريق الشباب لم يستطع الحفاظ على شباك مرماه نظيفة حيث تمكن فريق هتسعير حيفا من تسجيل هدفين مستغلا استهتار دفاع أم الفحم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لأم الفحم .

وقد لعب فريق هتسعير حيفا بصورة خشنة وغير رياضية مما اضطر حكم المباراة الى اخراج لاعبين من لاعبيه فى الدقيقتين ٨٠ و ٨٧ .

وعلى اثر انتصار فريق أم الفحم وخسارة هبوعيل العفولة التى كان يحتل المرتبة الاولى ، فقد صعد أم الفحم الى قمة الدرجة الثانية (شمال ب) . وهكذا أصبح أمله كبيرا أكثر فى الصعود الى درق الدرجة الاولى وما عليه الا زيادة التمارين والمحافظة على مكانته لتحقيق أمل جمهوره .

كفر قرع — الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ضاهر — فى وضع يتميز بتدهور فريقى شباب كفر قرع وشباب الطيبة الى مراتب متدنية فى قاع الدورى تقابل الفريقان ، هذا السبت ، على ملعب كفر قرع وبحضور جمهور كبير من المشجعين . وتميزت المباراة بالاثارة والجهد الكبير الذى بذله كل اللاعبين ، كل فى موقعه ولمصلحة فريقه ، مما أسفر عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

كان شباب كفر قرع هم المضيفون ورصيدهم ١٢ نقطة فقط . وقد بذلوا جهودا ضخمة وتطلعوا الى كسب المباراة والفوز بنقطتين ثمينتين . بينما حضر شباب الطيبة الى المباراة مقتنعين ان خسارتهم ستسهم فى تدهور وضعهم الى مستوى شباب كفر قرع ، الأمر الذى أعطى المباراة أهمية خاصة .

وشاهد الحضور لقطات كروية جيدة وهجمات سريعة خطرة أوصلت هجوم الفريقين الى تخطى الشباك . لكن كل تلك الفرص المتاحة لهما لم تسفر الا عن هدفين واحد لكل منهما .

افتتح شباب كفر قرع الشوط الاول بهجوم مكثف بغية احراز هدف وزعزعة صفوف فريق شباب الطيبة . وفعلا تم لهم ما أرادوا ، وأحرزوا هدفهم الاول فى الدقيقة الـ ١٧ على اثر ضربة جزاء جانبية . رفعت الكرة متقبل مرمى الطيبة وهناك تلقفها اللاعب الناشىء حاتم ، من خط الدفاع ، معتمدا على قامته الطويلة ، وبضربة رأس خفيفة نحر عنها شريعه . الا ان ذلك لم يزعزع صفوف شباب الطيبة الذين لعبوا بأعصاب هادئة وبثقة ، مما جعلهم يأخذون زمام المبادرة رويدا رويدا . ودفعوا شباب كفر قرع الى الدفاع عن مرماهم وذلك بواسطة تنقلات بعقة ومحكمة قادها اللاعب محمود عبد القادر . لكن ذلك لم يثمر أية أهداف . وهكذا انتهى الشوط الاول .

أما الشوط الثانى فكانت أحداثه أسرع من الاول . وكرس الطرفان جهدا كبيرا جدا . شباب كفر قرع للناسمين الفوز وشباب الطيبة لتسجيل هدف تعادل على الاقل . ووقع العبء الاساسى على صفوف الدفاع المتيقظة . حتى جاءت الدقيقة الـ ٧٣ . شباب الطيبة يقومون بهجمة سريعة من جهة اليمين بجانب الراية الركنية حيث يرتكب دفاع كفر قرع مخالفة ، يحتسب الحكم على اثرها ضربة جزاء لصالح الطيبة ، الكرة ترتفع باتجاه المرمى ، ويتصدى لها اللاعب الناشىء عبد العزيز ماضى الذى يسكنها بضربة رأسية فى شباك كفر قرع مسجلا هدف التعادل .

وحاول شباب كفر قرع فى الدقائق الـ ١٧ المتبقية التعويض . وشنوا هجمات عنيدة لكن سوء التنسيق والعصبية والانفرادية التى سادت تعبهم مكن شباب الطيبة من الحفاظ على نتيجة التعادل والفوز بنقطة ثمينة فى هذه المباراة .

وتجدر الاشارة الى ان التحكيم كان ممتازا . وسيطر الحكم حسلا موضيه على الملعب بصورة لم تسمح بالتوتر . ويبدى لاعبو كفر قرع واداريوه وغالبيه جمهورهم روحا رياضية وضيافة أصيلة رغم محاولة نفر قليل منهم اثارة الوضع لانه لم يرض بالنتيجة ولم يعجبه التحكيم .

شفاعمرو

كانت خسارة فريق أبناء شفاعمرو هذا السبت امام فريق مكابى نفى شأنان مفاجئة وكانت بمثابة ضربة قوية للفريق الذى يتطلع الى الصعود لمستوى الدرجة الاولى ويعمل بجهد كبير لتحقيق ذلك .

جرت المباراة على ملعب قريات يام بسبب قرار محكمة الاتحاد المسام المجحف ضد الفريق الشفاعمرى . وقد بدأت المباراة ضعيفة وبطيئة وظلت كذلك حتى الدقيقة ٣٠ حين أخرجنا هجوم نفى شأنان من جو البرود الذى ساد المباراة وأحرز هدفا لصالح فريقه . ولكن الوضع عاد الى سابق عهده وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفى الشوط الثانى شهدنا أسلوبا آخر من اللعب لدى الفريقين . فقد عاد شباب شفاعمرو الى سابق عهدنا بهم وركزوا لعبهم أكثر وشنوا هجماتهم القوية المتسقة على مرمى الخصم محضورة أكثر من مرة .. ولكن بدون جدوى . فلم يتم احراز أى هدف لصالح الفريق ولو هدف تعادل . وبالمقابل .. غاد شعره نبي تشتال نص هجمة منفردة على مرمى شفاعمرو أسفرت عن هدف ثان . وهكذا انتهت المباراة بخسارة شفاعمرو (صفر : ٢) .

تعادل مكابى أم الفحم

أم الفحم — تعادل مكابى أم الفحم مع فريق بيتار باردس حنا بالنتيجة (٢ — ٢) . وقد جرت المباراة على ملعب بنيامينا . كما ساد المباراة جو عصبى وجرى اللعب بصورة خشنة خاصة من قبل لاعبى باردس حنا . كما ان حكم المباراة لم يتمكن من السيطرة على المباراة .

وقد تمكن فريق بيتار باردس حنا من تسجيل هدفين متتالين فى الشوط الاول الا ان فريق مكابى أم الفحم تمكن من تسجيل هدفى التعادل فى الشوط الثانى . سجل هدفى أم الفحم اللاعبان محمد عابد وحسين مصطفى . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ٢) .

قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — جرت هذا السبت مباراة بين فريقى هبوعيل قلنسوة وهبوعيل جلجولية فى اطار مباريات فرق الدرجة الثالثة .

منذ دقائق المباراة الاولى قام هبوعيل قلنسوة بهجوم قوى على مرمى الفريق الخصم الامر الذى زاد من سرعة المباراة وحماستها .

وفى الدقيقة ٢٠ احتسب الحكم ضربة جزاء لصالح فريق قلنسوة فتصدى لها نعيم تليه وحولها الى الهدف الاول لصالح فريقه . وفى الدقيقة الـ ٦٠ حقق عبد الباسط جمهور الهدف الثانى لفريقه ليتبعه عفيف تاضى فى الدقيقة ٧٠ بتسجيل الهدف الثالث لصالح قلنسوة . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — صفر) لصالح قلنسوة .

عرابة

من شكرى خطيب — فى اطار دورى الدرجة الثالثة تغلب فريق هبوعيل عرابة على هبوعيل يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد .

نزل الفريقان الى هذه المباراة وكل منهما واع لاهميتها وطامح للانتصار فيها . وخلال الدقائق الثلاث الاولى جرت عدة حوادث مكثفة ومتتالية نتيجة لهجمة فريق عرابة المنسقة على مرمى يافة الناصرة والتى أحرز فيها اللاعب محمود نجار هدفا جميلا لصالح عرابة . ولكن حكم المباراة الضعيف ألغى هذا الهدف وسط استغراب الجمهور ، بحجة التسلل . ولم تفت لحظات واذا باللاعب سعيد دراوشة يعوض فريقه بهدف آخر احتسبه الحكم هذه المرة .

وفى الدقيقة العاشرة سجل لاعب يافة الناصرة ، يوسف صبرى ، هدفا لفريقه على اثر هجمة خاطفة فتعادلت النتيجة . وبها انتهى الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى واصل الفريقان هجماتهما وكان باديا تفوق فريق عرابة الذى تمكن فى الدقيقة ٨٠ من تسجيل هدف الفوز من قدمى اللاعب الناشىء محمد بدارنة . وهكذا انتهت المباراة . وقد امتاز فيها كل من الاخوين ناجى ومحمد بدارنة من عرابة وعاطف ويوسف صبرى من يافة الناصرة .

وبعد المباراة توجه أعضاء فريق عرابة الى المستشفى ليقدموا هذا النصر هدية الى نجم الفريق حسين الحاج الذى يتعالج هناك متمنين له ، ونحن معهم ، الشفاء العاجل .

السلام ..

ومن عرابة أيضا ، وفى مستوى الدرجة الرابعة فاز فريق مكابى السلام عرابة على شبيبة طمرة بستة أهداف نظيفة مقابل لا شىء . وقد سجل أهداف عرابة كل من أحمد ماضى ونورى سعدى (هدفين لكل منهما) ومحمود بكر وعرسان شلاعطة (هدفا لكل منهما) .

أشبال أم الفحم

تغلب فريق أشبال هبوعيل أم الفحم على فريق أشبال هبوعيل حيفا بالنتيجة (٣ — صفر) .

كانت المباراه على ملعب حيفا . وسجل الاهداف اللاعب أحمد على (هدفين) واللاعب أحمد غليون (هدفا واحدا) .

تعـــازينــــا

● الى جميع آل بجالى فى الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه نبيه بجالى . له الرحمة ولآله ولذويه الصبر وحسن العزاء .

لجنتا مركز الاحداث والكشاف الارثوذكسى فى الناصرة

● الى الرفيق يوسف احمد يونس نصار بوفاة طفله . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

أعضاء الحزب الشيوعى — عرابة



امراض الاطفال

شلل الاطفال !

شلل الاطفال من الامراض المعدية . تسببه مجموعة فيروسات تصل الى الجهاز العصبى المركزى (النخاع) وتستقر فى المادة السنجابية الامامية منه .

وينتقل المرض الى الطفل السليم من المرضى المصابين به أو من الحاملين لجسيماته بواسطة الذرات الهوائية التى تدخل عن طريق الجوف الانفى البلعومى وكذلك ينتقل بواسطة الغذاء الحليب عن طريق الجهاز الهضمى فى نهاية الصيف وأوائل الخريف . الاصابة تكون لدى المريض مناعة دائمة . ويمكن حماية العناصر ضد هذا المرض بواسطة التلقيح .

أعراضه : يبتدىء المرض بتغيرات جسمية خفيفة كالحرارة ، الصداع ، التوعك مع اضطرابات هضمية بعد فترة حضانة — ١٤ يوما .

يقسم المرض الى ثلاث مراحل :

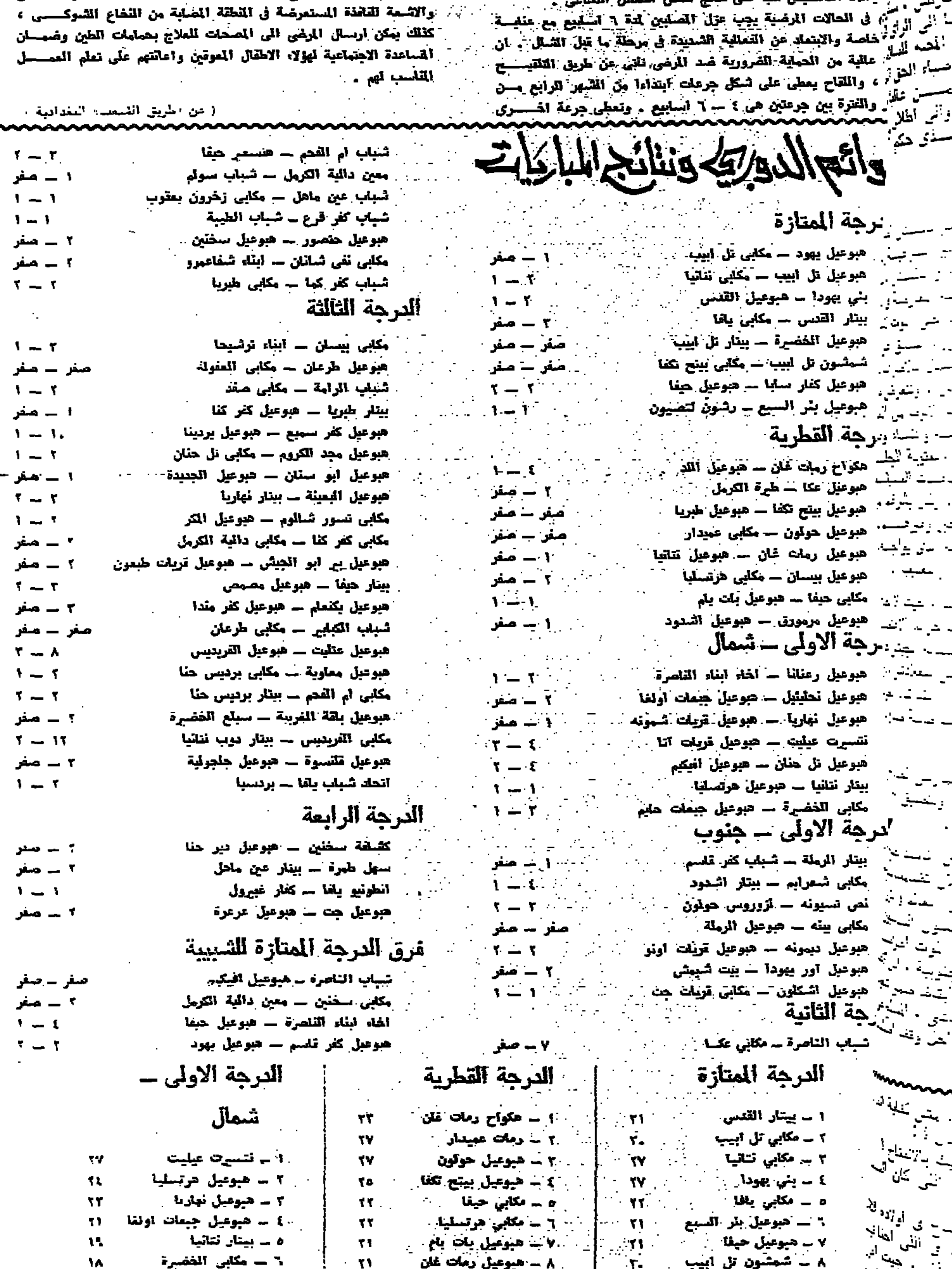
- مرحلة ما قبل الشلل : تبدأ بارتفاع مفاجىء لدرجة الحرارة مع شديد وظواهر افراط فى الحساسية مع توعك وتقيؤ واسهال العضلات أكثر ايلاما . كذلك عدم الاستقرار والركود والذى الى الهذيان .
- مرحلة الشلل : وعندما يبدأ الشلل بالظهور تنخفض الحمى الم الاطراف . ويظهر بلا انتظام وحتى شكل مجموعات من القريبة من الجذع ، والاطراف السفلى أشد تأثرا من الاطراف . أما شلل عضلات التنفس والبلعوم فانه قد يهدد الحياة .
- مرحلة التعوق المستديم : وذلك بعدم توافق وتوزيع وتنوع العضلى والذى قد يسبب تقوس الظهر والقدم ، والعضو المتأثر يلاحظ عليه الازرقاق والبرودة مع توقف نمو العظام والذى ينتهى الجسمى .

يعتمد التشخيص كليا على نتائج فحص السائل النخاعى .

فى الحالات المرضية يجب عزل المصابين لمدة ٦ أسابيع مع عناية خاصة والابتعاد عن الفعالية الشديدة فى مرحلة ما قبل الشلل . ان عالية من الحماية الضرورية ضد المرض تأتى عن طريق التلقيح ، واللقاح يعطى على شكل جرعات ابتداءا من الشهر الرابع من والفترة بين جرعتين هى ٤ — ٦ أسابيع . وتعطى جرعة اخرى بعد سنة واحدة من اعطاء الجرعة الثالثة وجرعة سنوية اخرى عند دخول الطفل للمدرسة .

ويحتاج الطفل فى مرحلة ما قبل الشلل الى الراحة التامة مع تعاطى مسكنات عند الحاجة . وفى مرحلة الشلل من الضرورى تكوين فريق عمل يضم اختصاصات طبية مختلفة ، لوضع العضو المشلول فى حالة استرخاء مع عمل حركات عضلية بسيطة ومراقبة اية صعوبات تنفسية قد تنشأ . ويجب العناية بالطفل عناية صحية مع توفير الهواء الطلق والغذاء الكافى والحمامات الدافئة مع عناية خاصة بالاطراف المشلولة عن طريق العلاج بالكهرباء واستعمال الاشعة ذات التردد العالى والاشعة النافذة المستعرضة فى المنطقة المصابة من النخاع الشوكى ، كذلك يمكن ارسال المرضى الى المصحات للعلاج بحمامات الطين وضمان المساعدة الاجتماعية لهؤلاء الاطفال المعوقين واعانتهم على تعلم العمل المناسب لهم .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)



وقائع الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل يهود — مكابى تل ابيب	١ — صفر
هبوعيل تل ابيب — مكابى نتانيا	٢ — ١
بني يهودا — هبوعيل القدس	٢ — ١
بيتار القدس — مكابى يافا	٣ — صفر
هبوعيل الخضيرة — بيتار تل ابيب	صفر — صفر
شمشون تل ابيب — مكابى بيتح تكفا	صفر — صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل حيفا	٢ — ٢
هبوعيل بئر السبع — رشون لتصيون	١ — ١

الدرجة القطرية

هكواح رمات غان — هبوعيل اللد	٤ — ١
هبوعيل عكا — طيرة الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل طبريا	صفر — صفر
هبوعيل حولون — مكابى عيدار	صفر — صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل نتانيا	١ — صفر
هبوعيل بيسان — مكابى هرتسليا	٢ — صفر
مكابى حيفا — هبوعيل بات يام	١ — ١
هبوعيل مرمورق — هبوعيل اشدود	١ — صفر

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل رعنانا — اخاء ابناء الناصرة	٢ — ١
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل جيفعات اولغا	٢ — صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل قريات شمونه	١ — صفر
تسيرت عيليت — هبوعيل قريات آتا	٤ — ٣
هبوعيل تل حنان — هبوعيل افيكيم	٤ — ٢
بيتار نتانيا — هبوعيل هرتسليا	١ — ١
مكابى الخضيرة — هبوعيل جيفعات حاييم	٣ — ١

الدرجة الاولى — جنوب

بيتار الرملة — شباب كفر قاسم	١ — صفر
مكابى شعرايم — بيتار اشدود	٤ — ١
نص تسيونه — ازوروس حولون	٣ — ٢
مكابى يبنه — هبوعيل الرملة	صفر — صفر
هبوعيل ديمونه — هبوعيل قريات اونو	٢ — ٢
هبوعيل اور يهودا — بيت شيمش	٢ — صفر
هبوعيل اشكلون — مكابى قريات جت	١ — ١

الدرجة الثانية

شباب الناصرة — مكابي عكا	٧ — صفر
شباب ام الفحم — هتسعير حيفا	٣ — ٢
معين دالية الكرمل — شباب سولم	١ — صفر
شباب عين ماهل — مكابى زخرون يعقوب	١ — ١
شباب كفر قرع — شباب الطيبة	١ — ١
هبوعيل حتصور — هبوعيل سخنين	٢ — صفر
مكابى نفى شأنان — ابناء شفاعمرو	٢ — صفر
شباب كفر كما — مكابى طبريا	٢ — ٢

الدرجة الثالثة

مكابى بيسان — ابناء ترشيحا	٢ — ١
هبوعيل طرعان — مكابى العفولة	صفر — صفر
شباب الرامة — مكابى صفد	٢ — ١
بيتار طبريا — هبوعيل كفر كنا	١ — صفر
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يردينا	١٠ — ١
هبوعيل مجد الكروم — مكابى تل حنان	٢ — ١
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الجديدة	١ — صفر
هبوعيل البعينة — بيتار نهاريا	٢ — ٢
مكابى تسور شالوم — هبوعيل المكر	٢ — ١
مكابى كفر كنا — مكابى دالية الكرمل	٢ — صفر
هبوعيل بير ابو الجيش — هبوعيل قريات طبعون	٢ — صفر
بيتار حيفا — هبوعيل مصمص	٣ — ٢
هبوعيل يكنعام — هبوعيل كفر مندا	٣ — صفر
شباب الكبابير — مكابى طرعان	صفر — صفر
هبوعيل عتليت — هبوعيل الفريديس	٨ — ٣
هبوعيل معاوية — مكابى برديس حنا	٢ — ١
مكابى ام الفحم — بيتار برديس حنا	٢ — ٢
هبوعيل باقة الغربية — سيلع الخضيرة	٢ — صفر
مكابى الفريديس — بيتار دوب نتانيا	١٢ — ٢
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل جلجولية	٣ — صفر
اتحاد شباب يافا — بردسيا	٢ — ١

الدرجة الرابعة

كشافة سخنين — هبوعيل دير حنا	٢ — صفر
سهل طمرة — بيتار عين ماهل	٢ — صفر
انطونيو يافا — كفار غبيرول	١ — ١
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	٢ — صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

شباب الناصرة — هبوعيل افيكيم	صفر — صفر
مكابى سخنين — معين دالية الكرمل	٣ — صفر
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل حيفا	٤ — ١
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل يهود	٢ — ٢

الدرجة الممتازة

١ — بيتار القدس	٣١
٢ — مكابي تل ابيب	٣٠
٣ — مكابي نتانيا	٢٧
٤ — بني يهودا	٢٧
٥ — مكابي يافا	٢٢
٦ — هبوعيل بئر السبع	٢١
٧ — هبوعيل حيفا	٢١
٨ — شمشون تل ابيب	٢٠
٩ — هبوعيل تل ابيب	٢٠
١٠ — هبوعيل كفار سابا	١٨
١١ — بيتار تل ابيب	١٧
١٢ — هبوعيل القدس	١٧
١٣ — مكابي بيتح تكفا	١٧
١٤ — هبوعيل يهود	١٦
١٥ — هبوعيل رشون لتسيون	١٢
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة القطرية

١ — هكواح رمات غان	٢٣
٢ — رمات عيدار	٢٧
٣ — هبوعيل حولون	٢٧
٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٥
٥ — مكابي حيفا	٢٢
٦ — مكابي هرتسليا	٢٢
٧ — هبوعيل بات يام	٢١
٨ — هبوعيل رمات غان	٢١
٩ — طيرة الكرمل	٢٠
١٠ — هبوعيل مرمورق	٢٠
١١ — هبوعيل بيسان	٢٠
١٢ — هبوعيل عكا	١٩
١٣ — هبوعيل طبريا	١٨
١٤ — هبوعيل اللد	١٧
١٥ — هبوعيل اشدود	١٢
١٦ — هبوعيل نتانيا	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — تسيرت عيليت	٢٧
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٤
٣ — هبوعيل نهاريا	٢٢
٤ — هبوعيل جيفعات اولغا	٢١
٥ — بيتار نتانيا	١٩
٦ — مكابى الخضيرة	١٨
٧ — هبوعيل رعنانا	١٨
٨ — هبوعيل افيكيم	١٧
٩ — هبوعيل تل حنان	١٦
١٠ — هبوعيل كفار آتا	١٥
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١٥
١٢ — هبوعيل نحليئيل	١٤
١٣ — هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٤ — هبوعيل جيفعات حاييم	١١

الدرجة الاولى — جنوب

مكابي شعرايم	٢٥
هبوعيل بيت شيمش	٢٥
شباب كفر قاسم	٢٥
مكابي قريات جت	٢٤
بيتار الرملة	٢٣
ازوروس حولون	١٩
هبوعيل اشكلون	١٧
نص تسيونة	١٦
مكابي يبنه	١٥
هبوعيل الرملة	١٥
هبوعيل قريات اونو	١٤
هبوعيل ديمونة	١٤
هبوعيل اور يهودا	١٠
بيتار اشدود	١٠

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢٩
٢ — محنى يهودا	٢٦
٣ — هبوعيل ازور	٢٤
٤ — كفار شليم (*)	٢٣
٥ — نفي هتكفا (*)	٢٢
٦ — شباب الطيرة (*)	٢١
٧ — بيتار هرتسليا	١٩
٨ — تسفريرم حولون	١٥
٩ — بيتار يافا	١٥
١٠ — مكابي هشكما	١٤
١١ — راس العين	١٤
١٢ — بيتار بات يام	١٤
١٣ — بيتار حولون (*)	١٢
١٤ — مكابي بات يام	١٢

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل صفد	٣٠
٢ — شباب الناصرة	٢٩
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٧
٤ — هبوعيل مجدال هعيمق	٢٦
٥ — هبوعيل حتصور (*)	١٩
٦ — مكابي طبريا	١٨
٧ — مكابي حتصور	١٨
٨ — شباب كفر كما	١٧
٩ — مكابي بيالك	١٦
١٠ — مكابي عكا	١٦
١١ — بيتار كريات شمونة	١٦
١٢ — مكابي نفي شأنان (*)	١٤
١٣ — هبوعيل سخنين	٩
١٤ — معلوت	٧

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — شباب ام الفحم	٢٥
٢ — هبوعيل العفولة	٢٤
٣ — قريات يام	٢٣
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — شباب سولم	١٨
٦ — مكابي اور عقيبا (*)	١٦
٧ — مكابي هشرون (*)	١٥
٨ — شباب الطيبة (*)	١٥
٩ — عليا كفار سابا	١٥
١٠ — هتسعير حيفا	١٤
١١ — شباب كفر قرع (*)	١٢
١٢ — شباب عين ماهل (*)	١٣
١٣ — مكابي زخرون يعقوب (*)	١٣

(*) تنقصه مباراة واحدة .

هكذا من الاجل

ارتفاع كبير في اسعار المحروقات يتهدد الاقتصاد بدوامة مستمرة من الغلاء

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يجمع المراقبون الاقتصاديون على ان قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات بنسبة تتراوح بين ٣٦ و ٣٩٪ ، اعتبارا من منتصف ليلة أمس الاول ، سيجر في اعقابه موجات متتالية من الغلاء وسيدخل الاقتصاد علمة في دوامة جديدة من ارتفاع الاسعار وانعدام الاستقرار وتدني مستوى المعيشة . ولقد اقدمت الحكومة على اتخاذ هذا القرار الخطير متذرعة بالاحداث في ايران وما ترتب عنها من مصاعب تواجه اسرائيل في الحصول على النفط في الاسواق العالمية .

وبموجب هذا القرار ارتفع سعر البنزين للسيارات من صنف اوكتان — ٩٤ — من ٨٧٠. ليرات للتر الواحد الى ١٢٠١. ليرة اى بزيادة ٣٩٪. ومن صنف اوكتان — ٨٣ — من ٨٦١. ليرات الى ١١٤٣. ليرة للتر الواحد . وارتفع سعر الصولر من ٣٤٣. ليرات الى ٤٤٣٥ ليرات للتر الواحد — زيادة ٣٢٪ — والنفط — الكيروسين — من ٣٤٥٥ ليرات الى ٤٤٧. ليرات للتر الواحد . كما ارتفع بالون الغاز للاستهلاك البيتي، الذى سعته ١٢ كيلو غراما ، من ١٠٦ ليرات الى ١٤٠. ليرة ، اى بزيادة ٣٢٪ . وارتفع سعر المازوت الثقيل لانتاج الكهرباء والاسمنت من ١٨٨١ ليرة للطن الواحد الى ٢٣٦٩ ليرة ، اى بزيادة ٢٦٪ . كما ارتفع سعر استهلاك الكهرباء عامة بنسبة ٢٤٪، أي بزيادة ١٨ اغورا للكيلو واط / ساعة من الاستهلاك .

هذا وتبحث الحكومة امكانية فرض غرامات على كل زيادة في استهلاك الكهرباء تزيد عن ٢٠٠ كيلو واط / ساعة شهريا لكل وحدة استهلاك .

هذا ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان رفع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية سيؤدى الى ارتفاع مباشر في جدول الغلاء للمستهلك يصل الى ٤٪ . وهذه بالطبع تقديرات متفائلة اما المسؤولون في وزارة الطاقة فيتوقعون الا يرتفع الجدول نتيجة لهذا القرار الى اكثر من ١٥٠ — ٢٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع اسعار المحروقات سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار المواد البتروكيماوية وفي اسعار الاسمنت ، الذى يستهلك في انتاجه كميات كبيرة من المازوت . وغلاء الاسمنت سيؤدى بدوره الى ارتفاع في اسعار بناء المساكن والبناء علمة .

وستتضرر نتيجة لهذا الغلاء صناعة الفوسفات المصدر . فاذا كان المنتجون للاستهلاك المحلى يستطيعون، بفضل حكومة « الليكود » ، القاء اعباء غلاء منتجاتهم على المستهلك ، فان مصدرى الفوسفات لن يستطيعوا فعل ذلك في الاسواق العالمية .

وسيجر ارتفاع اسعار المحروقات ، بمثل هذه النسبة العالية ، ارتفاعا عاما في اسعار السفريات والتقليات والخدمات وفي اسعار المنتجات الصناعية والزراعية .

هذا وتتضمن الزيادة الجديدة في اسعار المحروقات ارتفاعا في نسبة الجمارك والضرائب المجبية عنها . فسترتفع هذه النسبة من ٣٢٪ الى ٣٩٪ من السعر الجديد . وتتوقع الحكومة ان يدخل الغلاء الجديد الى خزائنها ما قيمته ٢٦٦ مليار ليرة في السنة الجارية ، ملياران منها على حساب الضرائب الجمركية و ٦٠٠ مليون ليرة على حساب ضريبة القيمة الاضافية المحسوبة في الاسعار الجديدة .

هل تعلم؟!

* هل تعلم ان اسعار المحروقات سجلت في السنوات الاخيرة ارتفاعات قياسية قلما شهدها بلد اخر . ففى الفترة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، سجلت ارتفاعا بلغ ١٠٠٪ .

ولكن منذ عام ١٩٧٣ بسدات الاسعار عامة تقفز بوتائر جنونية. فمثلا ارتفع سعر الغاز للاستهلاك البيتى في الفترة بين نهاية ١٩٧٣ ونهاية ١٩٧٨ ١١٦٥ ضعفا . اما سعر البنزين — ٩٤ اكتان — فارتفع ١٢٦٥ ضعفا ، في حين لم يزد ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك في هذه الفترة عن ٩ اضعاف .

وهاهى اسعار المحروقات ترتفع ثانية .

ومن المعروف ان السلطة تحتكر استيراد النفط وبيعه للشركات الاحتكارية في البلاد . وهذا يشكل مصدر ربح للدولة وذلك عن طريق الرسوم الجمركية والضرائب غير المباشرة الاخرى التى تجبيها الحكومة .

لقد كانت حصة الضرائب والرسوم على اختلافها تبلغ حتى الان ٣٢٪ من سعر بيع هذه المحروقات . اما الان فارتفعت الى ٣٩٪ . ولكن حصتها من سعر البنزين — من صنف ٩٤ اكتان — تبلغ ٥٢٪ . اما ال — ٤٨٪ الاخرى فهي تكاليف الشراء والتقليبات والارباح التى تحققها الشركات الاحتكارية . وهذا معناه انه اذا قلصنا ارباح الشركات قليلا وخفضنا نسبة الضرائب المجبية يمكن بيع هذه المنتجات الهامة والحيوية جدا اليوم باسعار معقولة ومنخفضة .

* تدل المعطيات شبه الرسمية ، ان انتاجية العامل الاسرائيلى في الساعة الواحدة تبلغ ٥٠٩ دولار . وهى اكثر من انتاجية العامل البريطانى ، اذ تبلغ ٤٩٦ دولار في الساعة . في حين تبلغ انتاجية العامل في اليابان ٦٠٤٥ دولار في الساعة والفرنسى ٩٠٨ دولار، والسويدى ٩٠٥ دولار والكندى ١٠٢٩ دولار والالمانى الغربى ١٠٢٨ دولار والامريكى ١٠٧٥ دولار والهولندى ١١٠٥٩ دولار .

لكن ما يتقاضاه العامل الاسرائيلى من اجرة يبلغ اقل من نصف انتاجيته . فمقابل كل دولار اجرة يتقاضاها العامل الاسرائيلى ينتج ٢١٥ دولار — ضعف ما يأخذ — في حين ينتج العامل البريطانى مقابل كل دولار اجرة يتقاضاها ١٤٤٨ دولار والياباني ١٦٦٢ دولار والفرنسى ١٦٦٨ دولار والسويدى ١٤٠٥ والكندى ١٤٣٩ دولار والالمانى الغربى ١٤٣٤ دولار والامريكى ١٤٤١ دولار والهولندى ١٠٤١ دولار ايضا .

وتكشف هذه المعطيات ان اجرة العامل في اقطار مثل السويد وكندا والمانيا الغربية وبلجيكا والولايات المتحدة وهولندا تبلغ من ٣ — ٤ اضعاف اجرة العامل في اسرائيل ، في حين لا تزيد انتاجية العامل في هذه الاقطار عن ضعفي انتاجية العامل في اسرائيل .

اضف الى ذلك ان معدل الزيادة السنوية في الاسعار في الاقطار المذكورة لم يتجاوز ال — ١٠٪ في حين بلغ في اسرائيل ٤٠٪ .

فهل تستغرب بعد كل هذا الحالة التي يعيشها العامل ، اليهودي والعربي ، في اسرائيل بالقارنة مع زميله في الاقطار الرأسمالية المذكورة ؟.

بقي ان تعرف ان المعطيات شبه الرسمية تعترف بان ٨٤٪ من العاملين باجرة يجدون صعوبة في انهاء الشهر وان ما يتقاضونه من اجرة يكاد يكفي لسد حاجاتهم الاولية ؟

رفيق العامل

كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

وجاءنا من مراسلنا في الكنيست ان النائب توفيق طوبى تقدم ، باسم كتلة الجبهة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع الارتفاع الجديد في اسعار الوقود . وجاء في الطلب المستعجل : « ان هذا الارتفاع في الاسعار جاء بعد ارتفاع مستمر في جدول الغلاء وصل في الاشهر الخمسة الاخيرة الى معدل يزيد عن ٥٪ شهريا ، الامر الذى يثقل على المستخدمين واصحاب الدخول المتوسطة والمنخفضة . كذلك فان هذا الارتفاع في الاسعار لن يحد من التضخم المالى ، بل بالعكس فانه يضاعفه » .

ميشل وشبيط عن الغلاء الجديد

تل ابيب — عقب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل، على قرار الحكومة برفع اسعار المحروقات فقال « ان التدهور الاقتصادى سيستمر . وارتفاع اسعار المحروقات بهذه النسبة العالية يبشر بموجة جديدة من الغلاء وبعد الموجة الاولى ستاتى موجات جديدة من الغلاء وذلك استمرارا للتضخم المستفحل » .

وسخر ميشل من وزير المالية الذى كتب اليه ، مؤخرا ، ان اجراءات الحكومة الاقتصادية ستؤدى الى انخفاض جدول الغلاء بنسبة ١٠٪ . وتساءل ميشل « كيف يستطيع الوزير كتابة مثل هذا في حين كان على علم بان اسعار المحروقات سترتفع وستجر في اعقابها مزيدا من الغلاء » .

اما رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ، بومه شبيط ، فقال « ان الوضع خطير للغاية » . وتساءل من اين اتت الحكومة بكل هذه الوقاحة لترفع اسعار استهلاك الكهرباء ب ٢٤٪ . واعرب عن اعتقاده بانه كان يمكن الاكتفاء برفعها ب ١٧٪ فقط !!

فرض الاعتقال الادارى على كريم الاطرش من بيت ساحور

القدس — مكتب المحامية لانغر — فرضت سلطات الاحتلال على السيد كريم الياس الاطرش من بيت ساحور اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر بتهمة الانتماء الى الجبهة الدمقراطية رغم انه لم تتوفر الادلة لاثبات هذه التهمة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلته بتاريخ ٤-١٢-١٩٧٨ وزجت به في زنزانة لمدة شهرين تعرض خلالها للتعذيب وذلك لاكراهه على الاعتراف بانتمائه الى الجبهة الدمقراطية . ولما لم تفلح السلطات رغم كل اساليب التعذيب هذه فرضت عليه الاعتقال الادارى .

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى السلطات بطلب لاطلاق سراحه كذلك بعثت بمذكرة الى منظمة امنستي لاطلاعها على ظروف اعتقاله .

المحكمة ترفض اخلاء سبيل كردوش بالكفالة

حيفا — نظرت محكمة صلح عكا ، يوم الاحد الماضي ، بطلب منصور كردوش لاخلاء سبيله بكفالة .

وتبين في اثناء المحكمة ان الشبهة المنسوبة اليه هي ان شخصا من الناصرة (وهو مواطن في الدنمارك) قد قابله لمدة ربع دقيقة واخبره بان شخصا من الخارج يهديه السلام . وحين عرض عليه رقم صندوق بريد الشخص المذكور ، رفض ذلك وطلب اليه ان ينصرف . وتدعي النيابة ان هذين الشخصين هما اعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وافاد منصور كردوش في اثناء التحقيق وفي المحكمة ان لا علاقة له باية منظمة وان له اراء سياسية معروفة .

ووافقت المحكمة بناء على طلب وكلاء الدفاع احضار طبيب لفحص موكلهم في السجن الذيْ يعاني من بعض الالام .

ورفضت المحكمة اخلاء سبيله بالكفالة وستنظر بالامر مجددا عند انتهاء مدة التوقيف ، يوم الجمعة القادم .

ايـران — بقيـة

كل تبعية اجنبية وطرد جميع الخبراء الاجانب من البلاد . ونفى الخطباء ان يكونوا على خلاف مع الزعيم الوطني ، آية الله الخميني .

وجاء من طهران ان قادة منظمتين فدائيتين كبيرتين ، فدائيو الشعب والمجاهدون ، اتفقوا على عدد من وتتضمن حل الجيش القائم واستبداله المطالب التي سيرفعونها الى السلطات. بجيش شعبي يكون الثوار القائلون عماده ، واقامة محاكم ثورية علنية لمحاكمة رجال العهد البائد بدلا من المحكمة الحالية التي اقامها انصار الخميني ، واقامة مجالس محلية وعمالية منتخبة في جميع انحاء البلاد وضمان حرية التعبير والتنظيم السياسي .

وتطالب النقابات العمالية باجراء انتخابات لمجالس العاملين في مختلف الفروع الاقتصادية وبالغاء ديون الفلاحين الفقراء المتراكمة من العهد البائد .

وكان آية الله الخميني قد استقبل في مقره بطهران ، امس الاول ، السفير السوفييتي الذي حضر لتهنئته بانتصار الثورة . وقد اكد الخميني في هذا اللقاء ان ايران الثورة ترغب في اقامة علاقات ودية مع اية دولة تمتنع عن التدخل في شؤون ايران الداخلية. والمدهش ان وكالات الانباء الغربية ، بما في ذلك الصحف الاسرائيلية ، حرفت هذا التصريح وصاغته بقالب يختلف كليا عن فحواه فظهر وكان الخميني يهدد الاتحاد السوفييتى بعدم التدخل في شؤون ايران .

هذا ولا يزال مصير شهبور باختيار المعزول مجهولا . فقد نفت المغرب ان يكون قد وصل اليها . وكان المسؤولون الايرانيون قد اعلنوا ان شهبور باختيار تمكن من الهرب الى خارج ايران وانه الان يقيم في المغرب برفقة ولي نعمته الشاه .

اعتقال محام لرفضه الخدمة الاجبارية احكام بالسجن على رافضين من عسفيا والدالية

يركا — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الجيش ، في نهاية الاسبوع الماضي ، المحامي زياد مزيد صالح من قرية يركا لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش . وهو يبلغ من العمر السادسة والعشرين وقد تخرج من كلية الحقوق في جامعة القدس .

ويفيد مراسلنا في حيفا ان المحكمة العسكرية في حيفا حكمت ، يوم الاربعاء الماضي ، على الشاب عصام ابو ركن من عسفيا بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بعد فترة اعتقال دامت ٥٢ يوما لرفضه الخدمة ويذكر انه متزوج وقد رزق طفلا قبل حوالي شهر ولكنه لم يره حتى الان بسبب اعتقاله .

وفى اليوم نفسه حكمت المحكمة على الشاب مرزوق سعيد حلبي من دالية الكرمل بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر لرفضه الخدمة الاجبارية . وكان مرزوق قد بعث برسالة من السجن الى رئيس الحكومة اوضح فيها رفضه المبدئي للخدمة في الجندية وانتماءه الصريح الى شعبه العربي الفلسطيني .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على الشاب ناظم اسعد من عسفيا بالسجن لمدة سنة كاملة .

كلمة « الاتحـاد » — بقيـة

الدول صادر من قلب القاهرة والرياض والخرطوم وغيرها وناجم عن تصميم الشعوب العربية على التحرر القومي والاجتماعي .

قبل ايام القى الرئيس كارتر خطابا في معهد جورجيا التقني في اطلنطا قال فيه : « ولا تستطيع الولايات المتحدة التحكم في الاحداث داخل الدول الاخرى . فقبل سنوات قليلة جربنا ذلك وفشلنا » .

ورد كارتر على الذين يتهمون ادارته بالتقاعس عن نجدة شاه ايران مما ادى الى سقوطه فقال :

« ان اولئك الذين يجادلون قائلين انه يجب ان تتدخل مباشرة لاحباط هذه الاحداث ، هم مخطئون .. »

بداهة ان كارتر كان يستذكر درس فيتنام وهزيمة الامبريالية الامريكية في حربها القذرة هناك .

ومع هذا فمجرد العودة الى فكرة التواجد العسكري وما يمكن ان تنطوي عليه من تفجيرات تخلف فيتنامات جديدة يشير الى ان الدرس لم يرسخ بما فيه الكفاية ، او الى ان عدوان الصين على فيتنام قد شجع الامبرياليين الامريكيين على العودة الى التدخل في شؤون الاقطار الداخلية في منطقتنا .

ولكن الشعوب التى هزمت الامبريالية والرجعية في كل مكان تؤكد على ان العدوان يفشل دائما ويفشل حتى حين يشنه حكام الصين .

وشعوب هذه المنطقة تستطيع ان تؤكد ان الفشل الذي تحدث عنه كارتر سيتكرر هنا ايضا . لان هذه الشعوب تتوق الى حريتها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

قيادة حزب « العمل » تقر وثيقة العداء والتنكر للشعب الفلسطيني !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقرت اللجنة السياسية لحزب « العمل » ، امس الاول ، بموافقة الاكثرية وامتناع اثنين ، المصادقة على وثيقة الحزب ازاء « الادارة الذاتية » . وفوضت رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، للتفاوض مع هيئات جماهيرية حول بنود الوثيقة .

وتطرح وثيقة حزب « العمل » هذه، بشكل سافر ، موقف هذا الحزب المعادى لحق الشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني . وتقوم الوثيقة على ضرورة التوصل الى اتفاق مع مصر ، ومعارضة ازالة المستوطنات في غور الاردن ومنطقة الخليل وجنوبي قطاع غزة كما تتنكر الوثيقة لاجراء اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية او اجراء اية مفاوضات لاقامة دولة فلسطينية .

والوثيقة بمجملها لا تخرج عن الخط العام لحزب « العمل » في تنكره لحق الشعب العربى الفلسطينى ورؤيته السلام في اطار تنازلات طفيفة « تضمن » عقد اتفاقية سلام اسرائيلية — مصرية — اردنية . وقد علق شمعون بيرس على اقرار الوثيقة بهذا الاجماع فقال : « ان في داخل حزب العمل يوجد مكان لكل رأي صهيوني — اشتراكى . ولكن الحزب كله موحد حول القضايا الاساسية التى اقررناها اليوم » .

ارفع درجة تطوير تمنح للمستوطنات الكولونيالية

القدس — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان الكولونيالى ، التى يرئسها وزير الزراعة والجنرال في الاحتياطى ، اريك شارون، منح المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ارفع درجة تطويرية وهى (تطوير أ +) . وبموجب هذا القرار ستحصل هذه المستوطنات الكولونيالية على مساعدات مالية كبيرة وستعطى الاستثمارات المحلية والاجنبية تسهيلات واسعة جدا لاقامة المصانع والمتاجر وغيرها فيها .

اضراب انذارى شامل للعاملين ردا على استهتار ايرليخ بمطالب

تل ابيب — اقرت اللجنة المركزة للهستدروت ، يوم امس الاول ، الاعلان عن اضراب انذارى شامل لكافة قطاعات العمل وفى جميع ارجاء البلاد وذلك بعد ان تصادق اللجنة التنفيذية للهستدروت على هذا القرار الذى سيقدم لها يوم الاحد القادم .

وجاءت خطوة الهستدروت هذه ردا على رسالة وزير المالية سمحا ايرليخ التى رفض فيها مطالب الهستدروت لكبح جماح التضخم المالى بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من الغلاء وليس ٧٠٪ كما هو معمول به اليوم . كما رفض اقتراحها بتثبيت « السوبسيديا » على المواد الاساسية بالنسبة القائمة اليوم .

وعلق سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، على رسالة ايرليخ هذه في مؤتمر صحفي قائلا : « لم يبق امام الهستدروت سوى خيار واحد اما مواصلة تبادل الرسائل مع وزير المالية او الخروج بنتيجة من جواب ايرليخ بان الحكومة غير معنية باية محادثات تتعلق بجمهور العاملين».

وهاجم يروحام ميشل بشدة وزير المالية مؤكدا بان سياسته هي التي تؤدي الى التضخم المالي وكل ما اعلن عنه كان غير صحيح . ففي كل مرة يعلن فيها عن انخفاض في التضخم يحدث ارتفاع بـ ١٠٪ على الاقل .

وشجب ميشل زعم الوزير بان اجور العاملين هي بسبب التضخم المالي في الوقت الذي تثبت فيه لجنة الاحصاء المركزية بان اجرة العاملين الحقيقية لم ترتفع باكثر من ١٪ . وهاجم سياسة تخفيض الضرائب على رؤوس الاموال بقوله : انه منذ ابتدا النهج الاقتصادي الجديد انخفضت قيمة الضرائب على الشركات من ٦١٪ الى ٥٢٪ . كما جرى تنزيل في قيمة الضرائب المفروضة على المصانع بقيمة ٣٠ — ٤٠٪ ، كما اعفي كثير من اصحاب المداخيل ، التي تزيد عن ٦٠٠ الف ليرة ، من مسك دفاتر حسابات .

وردا على رسالة وزير الماليةايرليخ وتنكره ورفضه لمطالب الهستدروت العادلة وخاصة رفضه تجميد اسعار الوقود والكهرباء والماء بدعوى ... مرتبط بالغلاء في السوق العا... النائب توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست بطلب اجراء بحث ... لاقرار تغيير جذري في سياسة ... وقال : ان اجوبة ايرليخ ... لا يمكنها ان تقنع جمهور ال... بمختلف قطاعاتهم : في الصنا... والزراعة والخدمات . وهذ... هو الاكثرية الحاسمة بين ... الشعب .

كتلة التقدم في نقابة المعلمين تستنكر اعتداء طلاب على عمال عرب

تل ابيب — لمراسلتنا — نددت الرفيقة تسيبوره شاروني مندوبة كتلة المعلمين الدمقراطيين « التقدم » في نقابة المعلمين بالاعتداء الذي قام به طلاب ثانويون من الحرس المدني في تل ابيب على اثنين من المواطنين العرب في الاسبوع الماضي .

وقد عبرت عن استنكارها لهذه الاعمال في اثناء الاجتماع القطري الذي عقده مركز المعلمين في تل ابيب اول امس (الاحد) . وطالبت المركز بان يتخذ قرارا يشجب تصرفات هؤلاء الطلاب .

توقع اغلاق مصنع السكر في العفولة

تل ابيب — من المتوقع ان يتم قريبا اغلاق مصنع السكر في العفولة وذلك حين يسري مفعول قرار الحكومة تقليص « السوبسيديا » عن منتجات السكر في البلاد .

ومما يشار اليه ان ذلك سيصيب بالضرر العمال الذين يشتغلون في ذلك المصنع وهم ١٠٠ عامل . هذا بالاضافة الى ان اسعار السكر سترتفع .

الحكومة تقر ميزانية جزئية لثلاثة اشهر

تل ابيب — صادقت الحكومة امس الاول ، الاحد ، على مشروع ميزانية جزئية لثلاثة اشهر : نيسان ، ايار وحزيران ، والتي تبلغ قيمتها ٢٠٪ من مجموع الميزانية الشاملة المقترحة. وكان ايرليخ قد اضطر لتقديم مشروع الميزانية الجزئية هذه بعد فشله في تقديم ميزانية كاملة للعام الحالي .

يافة الناصرة تندد بالعدوان الصيني على الشعب الفيتنامي

يافة الناصرة — لمراسلنا — في ختام المحاضرة التي قدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في نادي الحزب في يافة الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، حول « الثورة الايرانية وتاثيرها على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط » ، اتخذ العشرات من الحاضرين قرارا اعربوا فيه عن تضامنهم الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يتصدى ببسالة للعدوان الذي يشنه حكام الصين على اراضيه وكذلك التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

رسالة معليا

مزارعو التبغ يتذمرون من عدم شحن التبغ من بيوتهم

رزم التبغ جاهزة ومكدسة ... اشهر في بيوت اهالي معليا ... دوبك » ، رغم اعلامهم ... بواجب رزمه ، فهي لم تشحن ... الان . ويذكر ان رزم التبغ ... في فترة شديدة الرطوبة والمكث ... زمن طويل اخذت تتعرض ... وهذا يضطر المزارعين الى ... وعرضها للشمس خوفا من ... وخسارتها ، الامر الذي يكلف ... اعباء كبيرة . اضف الى ذ... تكديسها يثقل عبئا على البيوت ... يضيق رقعة السكن ، هذا عدا ... الصحية الناجمة عن رائحة ...

ومزارعو التبغ في معليا وقد ... على سلفية من ثمن محصولهم بفائدة ١٦٪ للشركة يعتقدون ... مماطلة الشركة في شحنه هي ... ارباح الشركة من الفوائد . الا ... الشركة ارباحها من الحصول ...

ان اهالي معليا مزارعي التبغ يتساءلون : اين يقف مجلس ... التبغ من مشاكلهم . كما يطا... المسؤولين الاسراع في شحنه .

٩٠ الفا من المناطق المحتلة يشتغلون في اسرائيل

تل ابيب — تاكد مما نشر ... وزارة العمل ان ٩٠. الف عامل ... عربي من المناطق المحتلة يعملون ... اسرائيل . وتعترف الوزارة ... ٢٠ الفا منهم غير منظمين ، ... الذي يعرضهم لاستغلال مضاعف ... وهضم الحقوق من اصحاب ... العمل ، علاوة على ما يتعرضون ... من مضايقات وملاحقات اجهزة ... السلطة وظروف العمل والسكن ... اللاانسانية .

وقد عرض التلفزيون الاسرائيلي ... في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجا ... مصورا عن الظروف القاسية التي ... يعيش فيها الكثير من اولئك العمال ... وعن المضايقات التي يتعرضون ... في اثناء النوم بحجة البحث عن ... تصاريح اقامة .

قـادة بكـين — بقيـة

لاوكاي ، التى هاجمها الصينيون في ٢١ الجارى . وتدور معارك شديدة حول مدينة لانغ صون في الشمال الشرقي من البلاد . وتؤكد هذه الانباء ان القوات الصينية الغازية ما زالت متورطة في شريط ضيق من الارض على الحدود بين البلدين وذلك خلافا لما ذكرته بعض الوكالات عن توغل هذه القوات عبر الاراضى الفيتنامية .

وقد اكد راديو هانوى ان القوات الفيتنامية تتصدى ببطولة للقوات الغازية . وقد الحقت بها خسائر كبيرة حتى الان في الارواح والعتاد ، الامر الذى يضطر القادة الصينيين الى دفع المزيد من قواتهم لتحل محل القوات المنهكة .

هذا وعاد وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، غروميكو ، فحذر قادة الصين من مواصلة العدوان على الاراضى الفيتنامية . وقال ان على بكين ان تدرك ان عدوانها على فيتنام مصيره الفشل وان عليهم ان يسحبوا قواتهم حالا من فيتنام وقبل فوات الاوان .

وكان المندوب السوفييتى في مجلس الامن قد اعلن ، امس الاول في اثناء مناقشة المجلس للعدوان الصينى على فيتنام ان هذا العدوان ادى الى وجود خطر كبير يتهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل في العالم اجمع . وقال ان اى تهاون او تهاود مع هذا العدوان يعنى تهادنا مع سياسة الاملاء والقوة .

وكان مندوبا كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قد قدما مشروعا الى المجلس يدعو الى وقف العدوان الصينى فورا واستجابة المعتدين الفورى من اراضى فيتنام والى منع ارسال الاسلحة والمعدات التقنية الى الصين طالما ان هذا العدوان ما زال مستمرا .

وفى بكين واصل بلومنتال ، وزير الخزانة الامريكية ، مباحثاته مع القادة الصينيين حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين . ويجمع المراقبون على ان هذه المحادثات تشكل تظاهرة سافرة لتاكيد تواطؤ الولايات المتحدة وتاييدها للعدوان الصينى على اراضى فيتنام .

هذا واذاع راديو هانوى امس نص رسالة وزير الدفاع الفيتنامي ، الجنرال جياب ، الى زميله السوفييتى دمترى اوستينوف ، التى اكد فيها ان الفيتناميين يتصدون للغزاة ويلحقون بهم الخسائر . وان فيتنام ستظل تقاتلهم حتى النصر .

« التكتل » يهدد باقامة مركز سلطات محلية خاص به

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد رئيس الدائرة البلدية في « التكتل » اليميني الحاكم ، رفائيل هتسفي ، بان « التكتل » سيقيم مركزا خاصا به للسلطات المحلية بدلا من مركز السلطات المحلية القطري في اسرائيل اذا لم تقبل القيادة التجمعية للمركز باقتراحات « التكتل » وتقرها .

ومن المعروف ان « التكتل » يقترح اسلوبا خاصا به لعمل السلطات المحلية في البلاد . ولكن « التجمع » يقترح تعديلات جذرية عليه . كما ان هناك خلافا شديدا بين الكتلتين على مسالة قيادة المركز . ففي حين يقترح « التكتل » انتخاب قائدين احدهما بوظيفة رئيس والثاني بوظيفة سكرتير يصر التجمع على ابقاء ال... كما كان في السابق اي بوجود ... واحد يتم انتخابه في المؤتمر العا... لرؤساء السلطات المحلية . وير... « التكتل » هذا الاقتراح خشية ... يحصل مرشحوه على اي منصب ... اداري في المركز ، اذ ان « التجمع » ... سوية مع السلطات المحلية العربية ... يشكل اكثرية .

هذا وذكرت صحيفة « هارتس » ... امس الاثنين ، ان الدائرة البلدية ... في « التكتل » تسعى في هذه ... لدى عدد من رؤساء السلطات ... المستقلين ورؤساء السلطات ال... من المتدينين لتجندهم في معركة ... القيادة التجمعية للمركز .

ايها الموظف يا عمال الادارة والخدمات

لم يبق الا ايام قليلة على انتهاء موعد تقديم الاعتراضات لمن لم يدخل اسمه في سجل الناخبين .

الموعد النهائي هو ١٩٧٩/٣/١ .

تاكد من وجود اسمك في سجل الناخبين ، السجلات موجودة في مكاتب الهستدروت ، وفى نوادي الحزب والجبهة .

مواعيد اخرى :

* موعد تقديم قوائم المرشحين : من ٧٩/٣/١ لغاية ٧٩/٣/٧ ويمكن ادخال تعديلات على قائمة المرشحين لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع لغاية ٧٩/٣/١٣ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات للجنة المراقبة المركزية هو ٧٩/٣/٢٠ .
* ستجري الانتخابات في ٧٩/٣/٢٧ .

نقابة العمال الزراعيين

اما الانتخابات لنقابة العمال الزراعيين الاجيرين فستجري في ١٩٧٩/٤/٢٥ . وقد نشر سجل الناخبين الاول في ١٩٧٩/٢/١٩ وعلى المسؤولين ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول على نسختين من هذا السجل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية